البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ١١ كانون الثاني ٢٠٢١ العدد ١٦٨٣٥

- النفط تخفض بشكل مؤقت كميات البنزين الموزعة على المحافظات
- "التعليم المفتوح" للواجهة مجدداً.. والجامعة "يغني عن موارده"
- معرض توثيقي في ذكرى استشهاد الفريق قاسم سليماني
- كرة البرتقالي تدخل في نفق العقوبات.. فهل انتهت الحلول؟

قوات الاحتلال الأمريكي تواصل نهب ثروات سورية .. 50 شاحنة شعير إلى العراق

تواصل قوات الاحتلال الأمريكي عمليات السرقة للثروات السورية والمحاصيل الزراعية ضمن المناطق التي تحتلها في الجزيرة السورية حيث أخرجت قوات الاحتلال رتل آليات محملاً بالشعير المسروق من الأراضي السورية إلى شمال العراق عبر معبر الوليد غير الشرعي في ريف اليعربية.

وبينت مصادر محلية أن الرتل يضم ٥٠ شاحنة مع عدد من البرادات خرجت من مدينة المالكية إلى معبر الوليد غير الشرعي متجهة إلى الأراضي العراقية. ولفتت المصادر إلى قيام الاحتلال الأمريكي بعمليات سرقة منظمة للحبوب المنتجة من الحقول السورية آخرها سرقة الأقماح من صومعة الطويبة ومن مستودعات شركة نما.

في الأثناء، قتل وأصيب عدد من مسلحي ميليشيا قسد المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي جراء هجمات متفرقة على تحركاتهم ومواقعهم من قبل مجهولين بريفي الرقة ودير الزور. وقالت مصادر محلية إن مسلحين اثنين من ميليشيا قسد قتلا بهجوم شنه مجهولون على سيارة عسكرية بمنطقة عايد غرب مدينة الطبقة بريف الرقة الغربي.

ولفتت المصادر إلى أن عبوة ناسفة زرعها مجهولون بسيارة عسكرية تابعة لميليشيا قسد انفجرت على مفرق مزرعة كبش شمال غرب الرقة ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف مسلحي الميليشيا في حين أصيب مسلح من ميليشيا قسد بانفجار عبوة ناسفة في محيط مدينة عين عيسى شمال الرقة.

وفي دير الزور قالت مصادر محلية إن مجهولين استهدفوا بعبوة ناسفة سيارة عسكرية تابعة لميليشيا قسد في بلدة الصور بالريف الشمالي ما أسفر عن احتراق السيارة وإصابة من فيها.

أبعد من التطبيع.. إماراتية تنضم لكتّاب صحيفة إسرائيلية!

خطوة جديدة على طريق التطبيع مع كيان الاحتلال لتذهب أبعد من التنسيق الرسمي، حيث كشفت القناة السابعة الإسرائيلية عن انضمام كاتبة وباحثة إماراتية إلى كُتاب صحيفة "إسرائيل هيوم" الإسرائيلية.

وقالت القناة "السابعة": "إن مجموعة "إسرائيل هيوم" قد أعلنت انضمام الباحثة الإماراتية، الدكتورة نجاة السعيد، كمعلّقة وكاتبة عمود في الصحيفة"، مؤكدةً أن السعيد باحثة في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبو ظبي، كما تكتب عموداً في جريدة "الاتحاد" الإماراتية، وقناة "الحرة" الفضائية الأميركية الإخبارية، باللغة العربية، كما أنها شاركت قبل عدة أشهر في "مؤتمر إسرائيل" لصحيفة "إسرائيل هيوم" وعدة منتديات إسرائيلية أخرى.

ميدانياً، جرفت قوات الاحتلال مساحات من أراضي الفلسطينيين في حي وادي الربابة في بلدة سلوان بمدينة القدس المحتلة.

وقال عضو لجنة الدفاع عن أراضي سلوان خالد أبو تايه: "إنّ قوات الاحتلال اقتحمت أراضي الحي الزراعية بعدد من الجرافات وأطلقت قنابل الصوت والغاز السام باتجاه الفلسطينيين المرابطين فيها وأجبرتهم على مغادرتها وقامت بتجريف مساحات منها".

وأشار أبو تايه إلى أن أراضي الحي تتعرض منذ عدة أشهر إلى أعمال تجريف وتخريب من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه تمهيداً للاستيلاء عليها وتوسيع عمليات الاستيطان.

ويقع حي وادي الربابة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى وتبلغ مساحة أراضيه أكثر من ٣٥٠ دونماً مزروعة بالأشجار المثمرة وشجر الزيتون المعمر وفيه نحو ١٠٠ منزل ومسجد وكلها مهددة بالإخلاء كما يحتوي على آثار كنعانية ورومانية وعربية ولموقعه أهمية استراتيجية كبيرة، حيث لا يبعد عن الأقصى إلا ٤٠٠ متر كما أنه يقع بين حي البستان والجزء الغربي من القدس المحتلة وبالتالي يشكل همزة وصل بين الجزء الغربي والشرقي من المدينة.

وخلال السنوات الماضية، استولت سلطات الاحتلال على ١٠٠ دونم من أراضي الحي لإقامة بؤرة استيطانية وتواصل الاستيلاء على المزيد من الأراضي لتنفيذ مخططاتها الاستيطانية التهويدية وخاصة في المناطق القريبة من المسجد الأقصى.

إلى ذلك، اقتحم مستوطنون إسرائيليون بلدة قصرة جنوب مدينة نابلس في الضفة الغربية واقتلعوا وسرقوا ١٣٠ شتلة زيتون، وأفاد مسؤول ملف مقاومة الاستيطان شمال الضفة الغربية غسان دغلس بأن مستوطنين اقتحموا أراضي الفلسطينيين الزراعية في منطقة شعب الخراب شرق البلدة واقتلعوا ١٣٠ شتلة زيتون وسرقوها.

وخلال الأسبوع الماضي، اقتلعت قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين وسرقت أكثر من ١٥٠٠ شجرة وشتلة زيتون من أراضي الفلسطينيين في قرى دير بلوط في سلفيت وفوكين في بيت لحم وجالود في نابلس.

كما اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال.

واقتحمت قوات الاحتلال مدينة جنين وبلدات سلوان والطور والعيسوية في القدس المحتلة ومنطقة جبل جوهر وبلدة يطا في الخليل وقرية عاطوف في الأغوار الشمالية واعتقلت أحد عشر فلسطينياً.

في الأثناء، جدّدت وزارة الخارجية الفلسطينية تأكيدها على أن صمت المجتمع الدولي يشجع الاحتلال الإسرائيلي على التمادي بجرائمه ومواصلة تنفيذ مخططاته الاستيطانية الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على أي فرصة لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وقالت الخارجية: "إنّ الاكتفاء ببيانات إدانة دولية لجرائم الاحتلال وعدم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وفي مقدمتها القرار ٢٣٣٤ وعدم فرض عقوبات رادعة بات يشكل غطاء لاستمرار الاحتلال في ارتكاب المزيد من جرائمه وانتهاكاته". وشدّدت الخارجية على ضرورة خروج المجتمع الدولي عن صمته تجاه الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي التي يرتكبها الاحتلال والتي ترقى لمستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ومحاسبة المسؤولين عنه.

"حادث الكونغرس".. نتائج وأسئلة

محمد كنايسي

لاشك في أن نتائج هامة ستنجم عن الحادث غير المسبوق الذي شهدته الولايات المتحدة مؤخرا ، والمتمثل في اقتحام أنصار ترامب مبنى الكونغرس لمنع التصديق على فوز بايدن في الانتخابات الرئاسية . من أبرز هذه النتائج تعميق الشرخ المجتمعي الذي غذته الترامبية واستثمرته في آن واحد . وإذا كان من المبالغة تأييد الرأي الذي ذهب إلى حد التكهن بتفكك أمريكا قريبا كما حدث للاتحاد السوفييتي ، فإن من الطبيعي القول إن مثل هذا السيناريو لن يكون قابلا للحدوث إلا إذا لم تستطع إدارة الرئيس الجديد تطويق آثار ما حدث ، ومعالجة الجرح الغائر الذي أحدثه في الجسد الأمريكي ، مما يعني عمليا أن أولوية تلك الإدارة ستكون مواجهة هذا التحدي الداخلي الذي شكل تهديدا خطيرا للديموقراطية الأمريكية ، وعبر عن أزمة عميقة تمر بها البلاد دولة ونظاما ومجتمعا .

النتيجة الثانية و التي ستترتب عن الأولى هي أن أمريكا الغارقة في أزمتها الداخلية ، والتي تواجه مخاطر التصدع المجتمعي والاحتراب الأهلي لن تكون في أفضل المواقع التي تؤهلها للاستمرار في انتهاج سياسات العدوان والغطرسة ، وأن إدارتها الجديدة ستلجأ منطقيا إلى تخفيف التصعيد والتوتير، واتباع تكتيكات جديدة لتحقيق استراتيجية الهيمنة الأمريكية العالمية التي يصعب التراجع عنها . ومن هنا فإن رسالة إدارة بايدن للعالم سيكون مفادها : لا تظنوا أن ما حدث سيضعف أمريكا ويجعلها تتراجع فنحن قادرون على استيعابه وماضون في احتواء منافسينا ، وتأديب المتمردين على هيمنتنا ..وكل هذا يفرض على من يقاوم هذه السياسة الأمريكية من قوى دولية وإقليمية الاستفادة قدر الإمكان من التكتيكات الدبلوماسية والتفاوضية التي يتوقع أن تلجأ إليها إدارة بايدن في التعامل مع الملفات الصعبة التي تتصدر أجندتها الخارجية ، ولكن دون مراهنة على أي تغيير عميق في الاستراتيجية العدوانية الأمريكية ، إلا إذا أدت التداعيات الداخلية لما حدث في أمريكا إلى خروج الوضع السياسي والاجتماعي عن السيطرة وفشل الإدارة الجديدة في معالجته ، وهذا احتمال ضئيل .

ويبقى من المهم جدا لنا نحن عرب المقاومة أن نقرأ هذا الحادث قراءة موضوعية وعميقة تفيدنا في فهم العدو الأمريكي ، والمقصود به النظام وليس الشعب طبعا . وقد لا نبالغ إذا قلنا إن معظم ما كتب عربيا حوله حتى الآن لا يخرج عن نطاق القراءة الانطباعية السريعة والمحكومة بالسطحية وبعقلية التشفي .. ومن الغريب أن البعض لا يتورع عن اعتبار ما حدث دليلا على فساد الديموقراطية الأمريكية والديموقراطية عموما ..والبعض الآخر لا يتورع عن مقارنة الولايات المتحدة بالدول المتخلفة واستبعادها من قائمة الدول المتقدمة ، بل والقول بأن ما حدث فيها هو تعبير طبيعي عن البربرية والوحشية المتأصلتين في قيام الدولة الأمريكية على أساس إبادة الآخر ، وبأنه الدليل الساطع على سقوطها الحتمي ...

ومن الواضح تهافت مثل هذه القراءات وإغراقها في السرد الذي يعكس رغبات أصحابها أكثر مما يحلل ما حدث تحليلا موضوعيا ، مما يزيدنا بعدا عن فهم هذا العدو الشرس وضعفا في مواجهته ...

صحيح أن التاريخ الأمريكي تاريخ إبادي ودموي ، وصحيح أيضا أن الديمقراطية الأمريكية تعاني اليوم أزمة حادة . ولكن هذا لا يجيب عن سؤال : لماذا حدث ما حدث في أمريكا ، ولا على سؤال : كيف نستفيد منه في الصراع المستمر مع الدولة التي تناصبنا العداء والتي ما زالت حتى الآن الدولة الأقوى في العالم.

الفرق الحزبية تواصل عقد مؤتمراتها السنوية

واصلت الفرق الحزبية عقد مؤتمراتها السنوية، ففي فرع جامعة البعث للحزب عقدت فرقة الهندسة المعمارية الثانية مؤتمرها بحضور الرفيقة زهور عبدالهادي عضو قيادة فرع الجامعة رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام والدكتور توفيق المسعود أمين الشعبة الثانية.

وتركزت مداخلات أعضاء المؤتمر على ضرورة توفير اشتراك في المكتبات العالمية للطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية للاستفادة من العلوم الحديثة ومواكبة تطوراتها، إضافة إلى تجهيز قبو كلية العمارة نظرا للحاجة الضرورية له بسبب أعداد الطلبة الكبيرة في الكلية، وتضمنت المداخلات أيضا حاجة كلية التربية الموسيقية لمولدة كهربائية لزوم العمل في استوديوهاتها الكائنة في القبو وتخصيص اعتماد سنوي لصيانة تجهيزات الكلية الموسيقية.

الرفيقة عبدالهادي شكرت قيادة الفرقة على عملها خلال العام الماضي في تحسين الوضع التنظيمي والنهوض بالحالة التنظيمية في الفرقة وأشارت إلى ضرورة التحلي بشعور المواطنة الحقيقية التي تجعل المواطن يقف إلى جانب وطنه في كل محنة يتعرض لها.

بدوره الرفيق أمين الشعبة أكد على أهمية المؤتمرات بدورها المصوب والمصحح لمسيرة عام كامل من خلال الإضاءة على الايجابيات والارتقاء بها ومعالجة الخلل وتلافيه في خطتنا المستقبلية داعيا إلى بذل الجهود المضاعفة للوصول إلى حالة تنظيمية ترتقي لتطلعات القيادة وطموحات الجماهير واستكمالا لمسيرة الحزب الغنية بالعطاءات.

حضر المؤتمر الرفاق أعضاء قيادة الشعبة وعميدا كليتي الهندسة المعمارية والتربية الموسيقية.

مؤتمرات فرق طرطوس الحزبية السنوية

طرطوس – وائل علي

بدأت اليوم الأحد المؤتمرات السنوية للفرق الحزبية ضمن قطاع الشعبة الاقتصادية فعقدت الفرقة التاسعة والرابعة مؤتمراتها السنوية بحضور الرفيق أمين فرع طرطوس للحزب د. محمد حبيب حسين ورئيس مكتب التنظيم الرفيق ابراهيم مرجان .

الرفيق حسين قال بعد مرور عام يأتي انعقاد مؤتمرات الفرق الحزبية لمراجعة وتقييم أداء عمل عام مضى ووضع تصور ورؤية لعام جديد مؤكداً أهمية الإضاءة على الايجابيات وتعزيزها والإشارة إلى نقاط الضعف لتصويبها وتصحيحها ليكون العمل الحزبي متميزاً، ولابد أن تكون القيادات الحزبية في كل المناطق على استعداد تام لشحذ الهمم لإنجاح الاستحقاق الرئاسي الهام، وأن يأخذوا دورهم في قطاعهم.

وتحدث عن الحرب الاقتصادية التي تستهدف لقمة عيش المواطن للنيل من صموده، وهذا مالم ولن يحصلوا عليه وستفشل كما أفشلت كل مخططات الحرب السابقة بقيادة الرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد .

بدوره شدد الرفيق رئيس مكتب التنظيم على إيلاء المؤتمرات أهمية خاصة باعتبارها محطة مهمة لتقييم الأداء والعمل الحزبي، ومحطة للانطلاق بالعمل التنظيمي وتفعيل الأداء الحزبي وحضور الاجتماعات الحزبية وطرح الرؤى والأفكار لتطوير ورفع أداء عمل الحزب.

وتركزت المداخلات حول تشكيل المؤسسة العامة للصناعات الغذائية بتعويض طبيعة العمل وفتح سقف العمل الإضافي للعمال لدى الشركة والوحدات الاقتصادية التابعة لها ورفع سقف الحوافز الإنتاجية للعمال وإعادة تفعيل دور المشفى العمالي والتي كانت موجودة سابقاً وزيادة الحوافز الإنتاجية للعاملين في مؤسسة العمران وتشميل العاملين بالضمان الصحي وأن تكون التعويضات على الرواتب الحالية .

حضر المؤتمر أمين الشعبة الاقتصادية الرفيق مصطفى سلامة و أعضاء قيادة الشعبة، وعدد من المدراء بقطاع الفرقتين.

كما استكملت المؤتمرات السنوية للفرق الحزبية ضمن قطاع شعبة المشتى فعقدت فرقة الجرينات مؤتمرها بحضور عضو قيادة الفرع الرفيق هيثم عاصي الذي أكد على أهمية المؤتمرات الحزبية كونها محطات نضالية هامة في الحياة البعثية ، مشدداً على الاهتمام بالتنظيم وفكر البعث وإعداد جيل واع مثقف وتنمية الحس الوطني لديه. وتركزت المداخلات حول عدم توفر السماد للفلاحين وانعدام اي دعم لمربي المواشي وأهمية افتتاح مشفى خزنة العام.

عقدت فرق بعزرائيل وبرمانة رعد وكوكب الهوى الحزبية ضمن قطاع شعبة الشيخ بدر وفرق القليعه وحيلاتا بقطاع شعبة الدريكيش مؤتمراتها السنوية بحضور عضو اللجنة المركزية للحزب عضو قيادة فرع طرطوس الرفيقة ندى علي التي أكدت أهمية المؤتمرات الحزبية كونها محطات نضالية هامة في الحياة البعثية، مشددةً على الاهتمام بالتنظيم وفكر البعث وإعداد جيل واع مثقف والاهتمام بذوي الشهداء والجرحى والمفقودين والوقوف على احتياجاتهم .

ولفتت إلى أن الحصار الاقتصادي المفروض على بلدنا الحبيب ووقوفه في وجه المؤامرات التي تحاك ضد بلدنا وأن تلك الضغوطات تأتي مع قرب الاستحقاق الرئاسي الدستوري منوهة إلى وقوف الرفاق البعثيين صفاً واحداً خلف قيادة الرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد ونوهت علي إلى المسؤولية الكبيرة تجاه الاستحقاق القادم وضرورة تكاتف الجهود لإنجاحها .

وأشار أمينا شعبة الشيخ بدر الرفيقة رحاب عباس والرفيق سمير علي أمين شعبة الدريكيش إلى الحالة التنظيمية والفكرية والثقافية وتحصين العقل والعمل على رفع السوية الفكرية للتماهي مع انتصارات الجيش العربي السوري .

وتركزت المداخلات حول مشكلة النقل على خط سير بعزرائيل طرطوس والإسراع في دراسة وتنفيذ المخطط التنظيمي و تأمين السماد للمزارعين وإحداث نقطة طبية في قطاع فرقة بعزرائيل وتوسيع شبكة الصرف الصحي وزيادة الأدوية المزمنة و زيادة مخصصات مازوت التدفئة و المازوت الزراعي وشق وتعزيل الطرق الزراعية وضبط الأسعار فيما قدم أثنياً فرقتي القابعة وحيلاتا جملة من المقترحات حول واقع العمل والمشكلات ضمن قطاعهما. حضر المؤتمرات أعضاء قيادة الشعبتين وعدد من الإدارات.

الفرق الحزبية في اللاذقية تواصل عقد مؤتمراتها اللاذقية – مروان حويجة

تابعت الفرق الحزبية في فرع اللاذقية أعمال مؤتمراتها السنوية بروح عالية من المسؤولية والالتزام الحزبي وفي جوّ من الشفافية والديمقراطية، وقدّم الرفاق أعضاء المؤتمرات مداخلاتهم التي شملت الكثير من القضايا التنظيمية والفكرية والاقتصادية والزراعية والشبابية والنقابية والمهنية والإنتاجية ولامست الواقع المعيشي والخدمي والأسواق والأسعار واحتياجات العملية الزراعية .

حيث عقدت الفرقة العاملة في سلمى مؤتمرها السنوي اليوم على مدرج شعبة المدينة الثالثة وفرقة الصباحية في شعبة المنطقة الثانية مؤتمرها في مقر الشعبة بحضور الرفيق المهندس هيثم اسماعيل أمين الفرع الذي أكد على أهمية المؤتمرات الحزبية لتقييم العمل وإلقاء الضوء على الايجابيات لتعزيزها والإشارة إلى السلبيات لتجاوزها مشدّدا على ضرورة تفعيل العمل الجماعي للارتقاء بالأداء بما يحقق مسيرة التطور والبناء و نوّه الرفيق اسماعيل بالتزام الرفاق و فاعليتهم من خلال المشاركة الملتزمة بالمؤتمر وتقديم الرؤى والأفكار والمقترحات التي ترتقي بالأداء في مجالات و جوانب العمل الحزبي.

كما تحدث عن الحصار الاقتصادي وانعكاساته على المجتمع السوري مؤكداً ثقته بالنصر على الحرب الاقتصادية كما تحقق النصر بالحرب العسكرية بفضل تضحيات الجيش العربي السوري البطل وحكمة وشجاعة القائد الرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد. وأكد على ضرورة الاهتمام بالجانب التنظيمي والعمل بروح الفريق الواحد من خلال التعاون والتنسيق والمتابعة المستمرة لتحقيق النجاح والتميز في الأداء لخدمة الوطن احتراما لأرواح الشهداء وتقديسا لدماء الجرحى ووفاء وولاء لسيد الوطن القائد الرمز السيد الرئيس بشار الأسد.

وأشار الرفيق اسماعيل إلى الدور المناط بنا جميعا من أجل المشاركة في الاستحقاق الدستوري القادم الذي سيكون تتويجا للنصر الكبير.

وتخلل المؤتمرين عرض التقارير السنوية وقدّم الرفاق المؤتمرين مداخلات منها ما يتعلق بإعادة بناء مقر فرقة سلمى والعمل على تأمين عودة تسيير باص نقل داخلي لبلدة سلمى مرّة كل أسبوع و إحداث مركز ناحية في البلدة إضافة إلى الإسراع بالتعويض للأهالي الذين استكملوا أوراقهم الثبوتية بخصوص أضرار السكن.

النفط تخفض بشكل مؤقت كميات البنزين الموزعة على المحافظات بنسبة 17 % والمازوت 24 %

أعلنت وزارة النفط والثروة المعدنية عن تخفيض كميات البنزين الموزعة على المحافظات بنسبة ١٧ بالمئة وكميات المازوت بنسبة ٢٤ بالمئة وذلك بشكل مؤقت لحين وصول توريدات المشتقات النفطية المتعاقد عليها.

وأوضحت الوزارة في بيان أن هذا الإجراء جاء "نتيجة تأخر وصول توريدات المشتقات النفطية المتعاقد عليها إلى القطر بسبب العقوبات والحصار الأمريكي الجائر ضد بلدنا وبهدف الاستمرار في تأمين حاجات المواطنين وإدارة المخزون المتوافر وفق أفضل شكل ممكن".

وأشارت الوزارة إلى أنه تم بشكل مؤقت تخفيض كميات البنزين والمازوت حيث من المتوقع وصول التوريدات الجديدة قريباً وبما يتيح معالجة هذا الأمر بشكل كامل.

طهران: المهم رفع العقوبات والاتفاق النووي ليس مقدساً

أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران محمد باقر قاليباف أن الاتفاق النووي الموقع بين إيران ومجموعة الدول الكبرى "ليس مقدساً لدينا" لافتاً إلى أن ما يهم بلاده هو رفع العقوبات والحظر عنها.

وقال قاليباف في كلمة خلال الجلسة العلنية للمجلس الايراني اليوم إن الاستراتيجية الايرانية الأساسية في مواجهة أعدائها تتمثل بإفشال الحظر تمهيداً لرفعه، موضحاً أن "عودة أمريكا إلى الاتفاق لا تعني شيئا بالنسبة لطهران بل المهم لديها هو رفع الحظر والعقوبات".

وشدد قاليباف على وجوب اعتراف الغرب بحقوق الشعب الإيراني ورفع الحظر عنه، مشيراً إلى أن بلاده ستفي بالتزاماتها تجاه الاتفاق النووي إذا التزمت الدول الغربية بها.

في الأثناء، أكد قائد القوة البحرية للحرس الثوري الايراني العميد علي رضا تنكسيري أن وجود القوات الأجنبية في منطقة الخليج هو المسؤول عن زعزعة الأمن والاستقرار فيها.

وقال تنكسيري في حوار تلفزيوني إن الخليج يحظى بالأمن الكامل رغم المحاولات الأميركية لزعزعة الوضع فيه مشددا على أنه يجب على أميركا أن تغادر المنطقة حتى تتمكن دولها من التفاهم والحفاظ على الاستقرار.

وأشار تنكسيري إلى أن القوة البحرية لحرس الثورة الإسلامية باتت تسيطر وترصد بشكل تام منطقة الخليج بفضل الإمكانات التي تمتلكها وتواجد قوات التعبئة والرصد الاستخباري بالرادارات والمنظومات الالكترونية والالكتروبصرية التي حصلت عليها.

ولفت إلى أن المناورات والاستعدادات التي تقوم بها القوات الإيرانية تؤثر بشكل كبير على وضع العدو حيث تجعله يفكر بشكل جدي قبل خوض أي مغامرة ضد إيران.

وحول توقيف ناقلة النفط الكورية الجنوبية من قبل بحرية الحرس الثوري بين تنكسيري أن عملية التوقيف جرت بناء على طلب من منظمة الموانئ والملاحة البحرية في محافظة هرمزكان وقرار من السلطة القضائية موضحا أن الناقلة قامت بتلويث المياه ولذا تم توقيفها.

وكانت الخارجية الايرانية أعلنت في الرابع من الشهر الجاري أن عملية توقيف السفينة الكورية من قبل الحرس الثوري جاءت لأسباب فنية بحتة مبينة أنه جرى توقيف السفينة بسبب تلويث البيئة البحرية وذلك بقرار من جهاز القضاء.

من جهته، قال قائد القوة البرية في الجيش الايراني العميد كيومرث حيدري أن القوة البرية ستقيم قريباً مناورات عسكرية جنوب شرق البلاد.

وفي تصريح لوكالة "إرنا" الايرانية الرسمية، قال حيدري إن "المناورات تظهر قوة إيران الدفاعية أمام الأعداء ليعلموا أن يدها على الزناد وستجتث كل عدو يفكر بالاعتداء عليها".

وأضاف حيدري أن المناورات المشتركة لوحدات الطائرات المسيّرة للجيش الايراني التي أقيمت مؤخراً هي "رسالة لأعداء إيران ليدركوا ما سينتظرهم في حال ارتكابهم أي خطأ".

لجنة حقوق الإنسان تكشف حجم الدمار الذي خلفه العدوان السعودي على اليمن

عقد مجلس الشورى ووزارة حقوق الإنسان في اليمن، اجتماعاً مشتركاً لمناقشة تقرير الجرائم والانتهاكات الإنسانية للعدوان السعودي المقدّم من لجنة حقوق الإنسان والحريات العامة ومنظمات المجتمع المدني بالمجلس منذ ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٠.

وأكد تقرير لجنة حقوق الإنسان أن هجمات غير مبررة طالت آلاف المدنيين، ودمرت مئات الآلاف من المنازل، وجرح واستشهد العدد الكبير من ساكنيها على مستوى محافظات اليمن.

كما وثّق التقرير استهداف وقصف العدوان مراكز ودور ذوي الإعاقة الذي نتج عنه العديد من الإصابات الخطيرة والضرر النفسي واستشهاد عدد منهم بسبب عدم قدرتهم على النزوح والحركة.

وأوضح أنه نتيجة للحصار ارتفعت نسبة الفقر إلى ٨٠٪ ومعدل البطالة إلى ٦٥٪ وأكثر من ٦٠٪ من اليمنيين يعانون من المجاعة.

إلى ذلك، أشار تقرير لجنة حقوق الإنسان إلى أن انقطاع رواتب الموظفين عن إجمالي ١,٢٥ مليون موظف حكومي ممن يشكلون ما نسبته ٣٥٪ من الجمهورية نتيجة نقل البنك المركزي، مما تسبب في حدوث عجز كبير لدى الأسر وعدم قدرتهم على توفير الغذاء والدواء.

وأوضح أن ما يقارب ٣٠٪ من العالقين خارج اليمن لم يتمكنوا من دخول اليمن بسبب إغلاق مطار صنعاء.

وأوضح تقرير لجنة حقوق الإنسان أن قصف العدوان المباشر أدى إلى استشهاد ١٦٨٠٢ مواطن مدني بينهم ٣٧٥٣ طفل و٢٣٦١ امرأة وإصابة ١٩٣٧٥ شخص بينهم ٤٠٣٦ طفل و٢٩٩٤ امرأة، ونزوح أكثر من مليون إنسان يمني من منازلهم وقراهم إلى مناطق أخرى.

وبيّن التقرير أن أكثر من ٤٨٣ مرفق صحي دُمر وتوقف عن العمل تماماً، فيما استهدفت ٩٢ سيارة اسعاف، وأكثر من ١٣٠٠ مرفق بات مهدداً بالتوقف.

وأشار إلى أن أكثر من ٧٥ ألف مريض عاجزون عن السفر لتلقي العلاج بالخارج بسبب إغلاق مطار صنعاء، مبيّنا أنه وثّق وفاة أكثر من ٤٢ ألف مريض جراء منعهم من السفر للخارج وإغلاق مطار صنعاء.

ووفق التقرير، فقد توفي العديد من المواطنين معظمهم أطفال ونساء بسبب سوء التغذية الذي بلغ بين الأطفال حوالي ٢,٦ مليون، والأمهات والحوامل إلى ١,١ مليون، وقد ارتفع خلال سنوات العدوان إلى ٢٠٠٪.

وفيما يخص استهداف العدوان للتعليم في اليمن، أوضح التقرير أن العدوان خلف أكثر من ٣٥٥٣ مدرسة مدمرة ومتضررة من القصف المباشر بشكل مباشر في ٢٢ محافظة وأكثر من ٤٢ جامعة حكومية وأهلية دمرت كلياً وجزئياً، بينما ٦٥ معهداً فنياً وكلية مجتمع دمرت تدميراً كلياً وجزئياً.

أما جرائم الاغتيالات المنتشرة في المناطق المحتلة، فقد سجلت إحصائية اللجنة عدد ٦٧٩ جريمة اغتيال، واحتلت عدن المرتبة الأولى يليها حضرموت ١٤١ حالة وأبين ١١٩ ثم شبوه ٥١ والضالع ٣٨ فمحافظة لحج ٢٨ ثم سقطرى والمهرة ١٨ حالة.

لجنة حقوق الإنسان وثّقت استهداف العدوان ١٣٣٢٤ موقع زراعي وتدمير أكثر من ٨٦٩ مخزن غذاء وإحراق وإتلاف ما بداخلها وإحراق وإعطاب ٧٦٨ قاطرة وناقلة للمواد الغذائية.

وأشار التقرير إلى أنه تم تدمير ٦٧١ سوقاً مركزياً وتدمير وإحراق ١٠٩٩٨ محلاً تجارياً غذائياً وتدمير ٣٥٠٠ بيتاً زراعياً، فيما دمر العدوان وتلوثت أكثر من ١٨٦٨ منشأة وشبكة مياه و١٣٣٨ مضخة مياه وآبار غطاسات وشبكات ري حديث و١٠ وحجات طاقة شمسية وحفارات آبار.

كذلك، لفت إلى أن العدوان دمّر أكثر من ١٠٠ مركز إنزال سمكي وحرمات ما يزيد عن ٤٠ ألف صياد من ممارسة مهنتهم وقتل وجرح أكثر من ٥٠٠ من الصيادين وإحراق قواربهم وتقدر بأكثر من ٤٦١٧ قارباً.

ونوّه إلى أنه نتج عن قصف العدوان إبادة أكثر ٣ مليون قطيع من المواشي "الأبقار والأغنام والماعز، والجمال والأحصنة العربية الأصيل" وتدمير ٣٩٥ مزرعة دواجن وفقاسات و٣٥ منحلاً.

وأفاد التقرير بتضرر وتدمير ٣٤٨ مصنعاً مملوكاً لشركات القطاع الخاص والعام وتدمير ٥ مطاحن للغلال.

فيما بيّن تقرير لجنة حقوق الإنسان أن قصف العدوان المباشر أدى إلى تدمير أكثر من ٣٩٣٠ طريقاً وجسراً وتدمير أكثر من ٤٩٧٦ كم من الطرق وتدمير أكثر من ١٠١ جسراً.

فيما تم تدمير ١٤ ميناء بحرياً بشكل كلي أو جزئي، وإتلاف وإحراق الرافعات الخاصة بالموانئ البحرية، وتدمير كلي وجزئي لـ٩ مطارات مدنية وإحراق ٤ طائرات مدنية، وتدمير أكثر من ٦ قطاعات للطيران المدني والأرصاد.

وأشار التقرير إلى فقدان ما يزيد عن ٨٠٪ من قطاع الطيران لوظائفهم وإحراق وإتلاف وتدمير منظومة جهاز الإرشاد الملاحي بمطار صنعاء.

هذا ووثقت اللجنة تدمير كلي وجزئي لأكثر من ٢٠٢٣ منشأة عامة تُعنى بتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين وتدمير ١١ فرع لصندوق الرعاية الاجتماعية.

وأحصت لجنة حقوق الإنسان تدمير العدوان لأكثر من ١٠٣٠ موقعاً ومنشأة وشبكة اتصالات مدنية، وتدمير ٥٣٨ منشأة وشبكة ومحطة كهرباء وقتل ٣٨٣ موظفاً بقطاع الكهرباء.

ووثّقت تدمير كلي وجزئي لـ٤١ مجمعاً ومبنى حكومي تابع للسلطة القضائية واستهداف مباني عدد من القضاة وتدميرها كلياً واستشهاد عدد منهم على رأسهم القاضي يحيى رديد.

كذلك تم تدمير أكثر من ١٣٢٤ مسجداً وأكثر من ٤١٧ معلماً تاريخياً وأثرياً وأكثر من ٣٦٤ منشأة سياحية، وتدمير أكثر من ٤٧ مؤسسة إعلامية مرئية ومسموعة ومقروءة واستهداف عدد من منازل الإعلاميين وذويهم وقتل ذويهم، فيما تضررت ودمرت ١٣١ منشأة ومرفق رياضي.

وأوضح تقرير لجنة حقوق الإنسان أن ٤٧٢ منشأة ومحطة وناقلات نفطية وغازية تم تدميرها من قبل العدوان، مشيراً إلى تدمير ١٦٣ ألف اسطوانة غاز منزلي وعرقلة إصلاح خزان صافر العائم قبالة سواحل الحديدة.

في الأثناء، كشف عضو فريق حكومة صنعاء في لجنة التنسيق المشتركة لإعادة الانتشار في الحُدَيْدَة اللواء الركن محمد القادري، عن التوصل مع البعثة الأممية إلى اتفاق على "بنود مهمة" بشأن عملية إعادة انتشار القوات في الحُدَيْدَة، خلال اجتماع عقد، الأحد، بمقر الفريق الأممي، مشيراً إلى أن تفاصيل الاتفاق ستنشر لاحقاً.

وقال القادري في سلسلة تغريدات على "تويتر": "إن فريقنا الوطني للجنة تنسيق إعادة الانتشار واصل الاجتماع برئاسة اللواء الركن علي الموشكي مع رئيس بعثة الأمم المتحدة لتنفيذ اتفاق السويد، بمقر البعثة في الحديدة".

وأشار إلى أن رئيس بعثة الأمم المتحدة الجنرال أبهيجيت جوها شرح لفريق حكومة صنعاء أماكن انسحاب وإعادة الانتشار للطرف الآخر "قوات العدوان السعودي"، من الكيلو ٨ حيث ستبلغ مسافة إعادة الانتشار لقوات النظام السعودي ٨ كيلو من مجمع إخوان ثابت الصناعي شرقي مدينة الحُدَيْدَة.

وأكد القادري أن الاجتماع تكلل باتفاق على بنود مهمة سيتم نشرها لاحقا، بعد التوافق عليها وإعادة الفريق الآخر في لجنة التنسيق المشتركة لإعادة الانتشار في الحُدَيْدَة إلى طاولة تنفيذ اتفاق السويد الذي تمّ الوصول إليه في ١٣ كانون الأول ٢٠١٨.

لليوم الخامس.. المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري يواصل أعماله

فيما تجيش البلاد كلها بالتأثر والانفعال غير المحدودين والثقة والمعنويات الجديدة، بعد قبول مرشد منهاجي يقود ثورتنا التي تقدمت إلى الأمام تحت راية الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية العظيمة إلى مرحلة تالية للنصر، عقد اجتماع اليوم الخامس للمؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري في يوم التاسع من الشهر الجاري.

ما إن ظهر القائد الأعلى كيم جونغ وون، رئيس حزب العمل الكوري، رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، القائد الأعلى لقواتها المسلحة في منصة الرئاسة للمؤتمر حتى هزت الهتافات المدوية التي يطلقها جميع الحضور قاعة المؤتمر.

واصل المؤتمر أعماله وسط الحماسة السياسية الفائقة للمشتركين والتي تتصاعد أكثر فأكثر، مستلهمين من الخطة الواضحة للنضال والتقدم.

تم فيه مواصلة المداخلات الجدية عن الموضوع الأول "استعراض أعمال اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري".

ألقى كو اين هو، تشوي سانغ كون، باك هون، كانغ هيونغ يونغ، ري سونغ هاك، ري كيونغ ايل، جونغ تشانغ ايك، سو تشونغ هاك، كيم كوانغ نام، يانغ يونغ كيل، كيم سون يونغ وجانغ هيوك مداخلات.

عبر جميع الخطباء عن تأييدهم المطلق لتقرير أعمال لجنة الحزب المركزية الذي أوضح اتجاه تقدم ثورتنا وهدف نضالها معتبرين إياه كبرنامج تنفيذي عظيم يضمن القفز والانتصار الجديدين للبناء الاشتراكي في المرحلة الراهنة بكل تأكيد.

وأكدوا على أصالة القيادة وحكمتها للقائد الأعلى الذي مجد السنوات الخمس الماضية كتاريخ للتغيرات والمعجزات الجبارة التي ستبقى إلى أبد الآبدين، حاملا على عاتقه الرسالة والمسؤولية السامية عن الحزب والثورة والوطن والشعب، وعبروا بتأثر كبير عن العزة والكبرياء الكبير بصنع الثورة تحت قيادة القائد البارز.

وأكدوا أن إحراز النجاحات ذات المعاني في مسيرة التقدم بالبناء الاشتراكي وتطويره رغم تراكم الشدائد والمصاعب غير المسبوقة في التاريخ هو بالتحديد، ثمرة قيمة أتت بها القيادة الحكيمة للجنة الحزب المركزية.

أشارت المداخلات إلى أنه تم إطلاق حملة صارمة للزراعة العلمية والحصول على حصاد وفير في أنحاء البلاد كلها وشهدت سلسلة من التقدم الثمين في أعمال مختلف القطاعات والوحدات مثل العلوم والتعليم والصحة في خضم النضال الرامي إلى تنفيذ سياسات الحزب في الفترة المستعرضة.

هذا وتم التحليل الجدي للنواقص التي تعيق تطور اقتصاد البلاد وتسبب المنغصات في حياة أبناء الشعب، نظرا لعدم دراسة الشؤون في قطاعاتهم ووحداتهم والافتقار إلى روح التنفيذ المطلق وغير المشروط لخطط الحزب وروح خدمة الشعب.

نقد الخطباء الانحرافات البادية في تشجير الجبال والتحكم بالمياه وإدارة أراضي الدولة والأمن العام وغيرها من مختلف الأعمال، واستعرضوا أخطاءهم أمام مؤتمر الحزب وأعربوا عن إرادتهم لمضاعفة الهمة بالعزم والتصميم الجديدين.

فيما يعبر المشتركون آنذا صاغيا إلى المداخلات قبلوا المسائل المنتقدة بجدية كأخطاء أنفسهم ودروس وحداتهم، وأدركوا مجددا وبعمق أن النجاح في تنفيذ قرارات الحزب يتوقف كليا على مسؤوليتهم ودورهم.

وطد جميع الحضور عزمهم على إنجاز خطة السنوات الخمس الجديدة تماما بلا شرط، باتخاذ الخبرات والدروس المكتسبة في عمل إدارة الشؤون المالية للحزب خلال الفترة المستعرضة على نحو فعال، وطرح المهام والطرق لإقامة نظام العمل وانضباطه الصارم بما يتلاءم مع مبدأ إدارة الشؤون المالية للحزب ولوائحها وضمان أعمال الحزب ونشاطاته على نحو ايجابي من الناحية المالية والمادية.

ألقى كيم ميونغ هون وري تشانغ سونغ مداخلات حول الموضوع الثاني.

اتخذ المؤتمر القرار حول الموضوع الثاني "حول إحداث تحول جديد في عمل إدارة الشؤون المالية من خلال تعزيز الانضباط المالي للحزب بصورة أكثر" بموافقة جميع الحضور.

نوقش فيه الموضوع الثالث "حول تعديل لوائح حزب العمل الكوري".

قدم باك تاي سونغ تقريرا عن تعديل لوائح حزب العمل الكوري بما يتلاءم مع مبدأ بناء الحزب المستقل ومتطلبات تطور الثورة.

قام المندوبون بالأبحاث الجدية عن مضامين مشروع تعديل لوائح الحزب الذي أوضح بجلاء الطابع الثوري لحزب العمل الكوري ورسالته وبرنامج نضاله بكونه حزب الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية العظيمة وتم فيه تعديل وتكملة قواعد السلوك وأساليب النشاطات واللوائح التي يجب على منظمات الحزب وأعضائه أن يلتزموا بها.

اتخذ المؤتمر القرار حول الموضوع الثالث "حول تعديل لوائح حزب العمل الكوري" بموافقة جميع الحضور، معترفين بأن مشروع تعديل لوائح الحزب يستأثر بأهمية واقعية بالغة في تعزيز القدرة القيادية والكفاحية للحزب، وهو هيئة الأركان للثورة من كل النواحي وجعل بناء الحزب ونشاطاته نظامية ومقيدة بالقواعد.

لجنة الرقابة المركزية لحزب العمل الكوري".

حلل واستعرض التقرير النجاحات والخبرات والأخطاء والدروس المكتسبة في عمل إدارة الشؤون المالية للحزب خلال الفترة المستعرضة على نحو فعال، وطرح المهام والطرق لإقامة نظام العمل وانضباطه الصارم بما يتلاءم مع مبدأ إدارة الشؤون المالية للحزب ولوائحها وضمان أعمال الحزب ونشاطاته على نحو ايجابي من الناحية المالية والمادية.

ألقى كيم ميونغ هون وري تشانغ سونغ مداخلات حول الموضوع الثاني.

اتخذ المؤتمر القرار حول الموضوع الثاني "حول إحداث تحول جديد في عمل إدارة الشؤون المالية من خلال تعزيز الانضباط المالي للحزب بصورة أكثر" بموافقة جميع الحضور.

نوقش فيه الموضوع الثالث "حول تعديل لوائح حزب العمل الكوري".

قدم باك تاي سونغ تقريرا عن تعديل لوائح حزب العمل الكوري بما يتلاءم مع مبدأ بناء الحزب المستقل ومتطلبات تطور الثورة.

قام المندوبون بالأبحاث الجدية عن مضامين مشروع تعديل لوائح الحزب الذي أوضح بجلاء الطابع الثوري لحزب العمل الكوري ورسالته وبرنامج نضاله بكونه حزب الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية العظيمة وتم فيه تعديل وتكملة قواعد السلوك وأساليب النشاطات واللوائح التي يجب على منظمات الحزب وأعضائه أن يلتزموا بها.

اتخذ المؤتمر القرار حول الموضوع الثالث "حول تعديل لوائح حزب العمل الكوري" بموافقة جميع الحضور، معترفين بأن مشروع تعديل لوائح الحزب يستأثر بأهمية واقعية بالغة في تعزيز القدرة القيادية والكفاحية للحزب، وهو هيئة الأركان للثورة من كل النواحي وجعل بناء الحزب ونشاطاته نظامية ومقيدة بالقواعد.

منذ 150 عاماً.. ترامب أول رئيس أميركي لن يحضر حفل تنصيب خلفه

أعلن الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب أنه لن يحضر مراسم تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن، ليصبح بذلك الرئيس الرابع في تاريخ الولايات المتحدة الذي يتخذ هذا القرار، والأول منذ ١٥٠ عاما. وكان ثاني رئيس للولايات المتحدة جون آدمز هو أول رئيس لم يحضر مراسم تنصيب خلفه توماس جيفرسون.

وغادر آدمز البيت الأبيض في ساعات الصباح الأولى من يوم ٤ آذار ١٨٠١، موعد تنصيب خلفه الرئيس جيفرسون.

وفي عام ١٨٢٩ لم يحضر الرئيس السادس للولايات المتحدة جون كوينسي آدمز نجل جون آدمز مراسم تنصيب خلفه أندرو جاكسون.

ورفض الرئيس أندرو جونسون حضور مراسم تنصيب الرئيس يوليسيس غرانت عام ١٨٦٩، بعد أن رفض غرانت ركوب العربة ذاتها التي ستقلهما إلى حفل التنصيب.

وكان جورج واشنطن أول رئيس أميركي يتم تنصيبه في مدينة نيويورك، وفي ولايته الثانية التي بدأت عام ١٧٩٣ انتظم حفل التنصيب في قاعة الكونغرس. ومع توماس جيفرسون الذي تولى الرئاسة عام ١٨٠١ انتقل حفل التنصيب نهائيا إلى العاصمة واشنطن.

ومنذ تنصيب رونالد ريغان عام ١٩٨١، أصبح الحفل يقام في الواجهة الغربية لمبنى الكابيتول مقابل نصب واشنطن التذكاري الشهير، وجرت العادة أن يصل الرئيس المنتخب إلى البيت الأبيض ويتوجه إلى القاعة الافتتاحية مصحوبا بالرئيس المغادر، ثم يؤدي اليمين الدستورية.

الأمريكيون يعيشون في وهم كبير

إعداد: علاء العطار

عاد جو بايدن ومديرو الأنظمة في الدولة العميقة –أو الإمبراطورية العميقة– إلى السلطة، ويستعد ترامب وزمرة المهرجين والعنصريين والمحتالين والفاشيين لمغادرة البيت الأبيض، وبدأت شركات الأدوية الأمريكية في نشر اللقاحات للتخفيف من آسوأ انتشار لـ كوفيد ١٩ في العالم، والذي راح ضحيته ما يزيد عن ٢٦٠٠ وفاة يومياً. وبحسب زعم بايدن، باتت أمريكا جاهزة لتأخذ مكانها على رأس الطاولة، ويؤكد لنا أن "الديمقراطية انتصرت" في معركة استرداد "روح أمريكا".

لكن الدرس الحقيقي الذي يجب أن يتعلّمه الأمريكيون من صعود الديماغوجيين أمثال ترامب، ومن الجائحة التي أثبتت أن صناعة الرعاية الصحية الربحية غير قادرة على احتوائها، هو أنهم فقدوا السيطرة كدولة عظمى وكبشر. وسيولد ديماغوجيون أكثر خطورة بكثير من رحم السياسات الإمبريالية والنيوليبرالية التي ستتبناها إدارة بايدن. وسوف تجتاح الأوبئة العالم بمعدلات إصابات ووفيات أعلى، وهي نتيجة حتمية للتدمير العشوائي للنظام البيئي الذي نعتاش عليه والأصناف الأخرى.

كتب رينهولد نيبور: "إن أحد أكثر الجوانب إثارة للشفقة في تاريخ البشرية هو أن كل حضارة تعبّر عن نفسها بغطرسة، وتجمع قيمها الجزئية والشاملة بقناعة ما بعدها قناعة، وتنشد الديمومة في اللحظة التي يبدأ الصدأ فيها ينهش وجودها ويؤدي بها إلى الهلاك".

الإدارة المنتظرة

حدّدت تعيينات بايدن بشكل شبه حصري دوائر الحزب الديمقراطي ونخبة الشركات والمسؤولين عن اللامساواة الاجتماعية والصفقات التجارية وتراجع التصنيع والشرطة العسكرية ونظام السجون الأكبر في العالم وبرامج التقشف التي ألغت البرامج الاجتماعية وإحياء الحرب الباردة مع روسيا والرقابة الحكومية الشاملة والحروب التي لا نهاية لها في الشرق الأوسط وحرمان الطبقة العاملة من حقوقها وإفقارها.

وتشمل قائمة مسؤولي الإدارة الجديدة الجنرال المتقاعد لويد أوستن الذي رشح لمنصب وزير الدفاع، وهو عضو في مجلس إدارة شركة "رايثيون تيكنولوجيز" وشريك في "باين أيلاند كابيتال"، وهي شركة تستثمر في صناعات الدفاع. وتضمّ أيضاً أنتوني بلينكن، مرشح لمنصب وزير الخارجية. كان بلينكين نائب مستشار الأمن القومي ونائب وزير الخارجية، وهو من أشد المؤيدين لدولة الفصل العنصري في فلسطين المحتلة، وكان أحد مهندسي غزو أفغانستان والعراق ومؤيداً للإطاحة بمعمر القذافي في ليبيا.

وستتولى جانيت يلن منصب وزيرة الخزانة، والتي كانت رئيس البنك المركزي الأمريكي في عهد باراك أوباما، وأيدت يلن مجلس المستشارين الاقتصاديين في عهد بيل كلينتون، ومارست ضغطاً من أجل وضع مقياس إحصائي جديد يهدف إلى خفض مدفوعات الضمان الاجتماعي لكبار السن، ودعمت "التيسير الكمي" الذي تخلّى عن ضحايا الاحتيال المالي، ومنح قروضاً بلغت تريليونات الدولارات من دون فوائد تقريباً إلى وول ستريت، والقروض المستخدمة لإنقاذ البنوك والشركات والمشاركة في عمليات إعادة شراء ضخمة للأسهم.

ومن المقرّر أن يتولى وزير الخارجية السابق جون كيري حقيبة المناخ. أيّد كيري التوسع الهائل في إنتاج النفط والغاز المحلي إلى حدّ كبير من خلال التكسير الهيدروليكي، ووفقاً لمذكرات أوباما، عمل كيري بإصرار على إقناع المعنيين بأزمة المناخ لـ"تقديم تنازلات بشأن الإعانات المالية لصناعة الطاقة النووية وفتح المزيد من الخطوط الساحلية الأمريكية للتنقيب عن النفط في الخارج".

وستصبح أفريل هاينز، نائب رئيس وكالة الاستخبارات المركزية في عهد أوباما، مدير الاستخبارات الوطنية. أشرفت هاينز على برنامج أوباما الموسّع والقاتل للطائرات المسيّرة في الخارج، ودعمت ترشيح جينا هاسبل لرئاسة وكالة الاستخبارات المركزية، على الرغم من تورط الأخيرة المباشر في برنامج التعذيب الخاص بوكالة الاستخبارات المركزية. واختير برايان ديبس، المدير التنفيذي الذي كان مسؤولاً عن "حقيبة المناخ" في شركة بلاك روك، التي تستثمر بكثافة في الوقود الأحفوري، بما في ذلك الفحم، وعمل مستشاراً اقتصادياً سابقاً لأوباما، ودعا آنذاك إلى إجراءات التقشف، اختير لإدارة السياسة الاقتصادية في البيت الأبيض.

واختيرت نيرا تاندين، وهي مساعدة سابقة لهيلاري كلينتون، مديراً لمكتب الإدارة والميزانية. جمعت تاندين عندما كانت تعمل رئيساً لمركز الأبحاث التابع للحزب الديمقراطي ومركز التقدم الأمريكي الملايين من "الأموال الخفية" من وادي السيليكون وول ستريت، وهي أموال تجمع بغرض التأثير في الانتخابات، تجمعها المنظمات غير الربحية دون أن يطلب منها الكشف عن هويات الجهات المانحة. تشمل الجهات المانحة لها بين كابيتال وبلاكستون وإيفركور وول مارت ومقاول الدفاع نورثروب غرومان.

روسيا

إن إدامة إدارة بايدن للحروب الكريهة وللسياسات النيوليبرالية المرهقة سيصاحبها شيطنة محمومة لروسيا، والتي ألقي اللوم عليها مؤخراً في الهجمات الإلكترونية. ستشنّ الشركات الديموقراطية حرباً باردة جديدة على روسيا لتشويه سمعة النقاد المحليين والأجانب وصرف الانتباه عن الركود السياسي ونهب الشركات للبلاد. وسيسمح لقناة "MSNBC" ولصحيفة نيويورك تايمز، اللتين قضتا عامين في الدفاع عن مؤامرات "روسيا غيت" الفارغة، بنشر الشائعات المشحونة عاطفياً والاتهامات المشبوهة حول روسيا بوتيرة يومية.

مسألة النظام البيئي

إذا أراد الأمريكيون إنقاذ النظام البيئي، عليهم إبطال سيطرة الشركات على القوة الاقتصادية والسياسية العالمية، ويعدّ تدمير الغابات المطيرة بفعل رعي الماشية، وزرع مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية المخصّصة لزراعة المحاصيل الأحادية لإطعام الحيوانات الموجهة للاستهلاك البشري، مسؤولاً عما يصل إلى ٩١ ٪ من دمار غابات الأمازون منذ عام ١٩٧٠، وهو أكثر ما ساهم في تغيّر المناخ.

وإيمان الأمريكيين بقدرتهم في الحفاظ على مستويات الاستهلاك الحالية والتوسع الرأسمالي والحروب الإمبريالية والاعتماد على الوقود الأحفوري والخضوع الشديد لقوة الشركات غير المقيدة، الذي عزز أسوأ تفاوت في الدخل في تاريخ البشرية، ليس شكلاً من أشكال الأمل، بل خداع للذات يؤدي إلى التهلكة. لا يتجه الأمريكيون في ظل سياسات إدارة بايدن والنخبة الحاكمة العالمية نحو مستقبل جديد مزهر، بل نحو الشقاء الاقتصادي والهجرات المناخية الشاسعة وموجات من الأوبئة الفتاكة الجديدة، إلى جانب انهيار أنظمة بيئية لا رجعة فيه وأشكال مخيفة من الانهيار المجتمعي والاستبداد والفاشية الجديدة.

والاحتباس الحراري أمرٌ حتميّ، لا يمكن إيقافه، ربما يمكن إبطاؤه في أحسن الأحوال. وعلى مدار الخمسين عاماً القادمة، يرجح أن ترتفع درجة حرارة الأرض إلى مستويات تجعل أجزاء كاملة من الكوكب غير صالحة للسكن، وسيتشرد عشرات، وربما مئات الملايين من الناس، وستنقرض ملايين الأنواع، وستغرق المدن الواقعة على الساحل أو بالقرب منه، بما في ذلك نيويورك ولندن.

وحقيقة أن المحيطات تمتصّ معظم فائض ثاني أكسيد الكربون والحرارة من الغلاف الجوي يرفع درجة حرارة مياه المحيطات وزيادة حموضتها بسرعة، ما يؤدي إلى نزع الأكسجين من المحيطات. سبق كل حالة من حالات الانقراض الجماعي الخمس المعروفة على الأرض جزء، واحد على الأقل مما يسميه علماء المناخ "الثلاثي القاتل"، وهي ارتفاع درجة حرارة المحيطات وتحمضها ونزع الأكسجين منها.

تبعات ترامب

بعد أربع سنوات من الأكاذيب وإذكاء العنف العنصري والعجز المذل والفساد المستشري والفشل الذريع في التعامل مع أزمة صحية وطنية، وسّع ترامب قاعدته بـ ١١ مليون صوت، وهذا يوجب أن يومض ضوء أحمر كبير في أذهان الأمريكيين. الأسوأ من ذلك أن ٧٠ ٪ من ناخبي ترامب، ٥١ مليون أمريكي، يعتقدون أن "الديمقراطيين اليساريين الراديكاليين" والدولة العميقة تلاعبوا بالانتخابات من خلال "تزوير الناخبين". انضم مائة وستة وعشرون عضواً من أعضاء مجلس النواب الجمهوري إلى دعوى قضائية رفعها ١٨ من المدعين العامين الجمهوريين يطلبون فيها من المحكمة العليا إلغاء انتصار بايدن. ورفضت الغالبية العظمى من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين الاعتراف بنتائج الانتخابات بعد تصويت تشرين الثاني. نتيجة لذلك، أُجبر ناخبو الهيئة الانتخابية في عدة ولايات على تسليم أصواتهم إلى المجالس التشريعية للولايات تحت حراسة مسلحة. ونزل ما يقرب من عشرين متظاهراً مسلحاً يحملون الأعلام الأمريكية ويهتفون "أوقفوا السرقة"، ونزل سبعمائة من أعضاء الجماعة القومية البيضاء "ذا براود بويز" إلى شوارع واشنطن للاحتجاج على السرقة المزعومة للانتخابات، ما أدى إلى اعتقال أكثر من ثلاثين شخصاً وأربع عمليات طعن وتخريب أربع كنائس وتمزيق لافتات "أرواح السود تهمنا" وحرقها.

ربما بات رحيل ترامب عن البيت الأبيض قريباً، لكنه ترك وراءه حزباً مستبداً بشكل علني، رافضاً للمعايير الإنسانية، وعدواً للخطاب القائم على الحقائق، وحاول الانقلاب، وفي المرة القادمة لن يكونوا غير منظمين وينزلوا دون تخطيط. لن يتبدّد هذا العداء بل سينمو، خاصة وأن مطرقة الاضطراب الاقتصادي تضرب البلاد.

ختاماً

أدى هجوم الشركات المستمر منذ عقود على الثقافة والصحافة والتعليم والفنون والجامعات والتفكير النقدي إلى تهميش وتجاهل أولئك الذين يتحدثون بهذه الحقيقة. رُفض هؤلاء المنذرون واستبعدوا من النقاش الوطني باعتبار أنهم مختلون ومتشائمون. والبلاد الآن غارقة في هوس الأمل، الذي تقدمه الإدارة بسخاء على حساب الحقيقة، وهذا الوهم هو الذي سيودي بالأمريكيين إلى التهلكة.

كتب الكاتب النمساوي ستيفان زفايغ عما سمّاه "التفوق العقلي للمهزوم"، إذ حاول يائساً مع حفنة من الكتّاب والفنانين تحذير الناس من الحماقة الانتحارية التي اتسمت بها الحرب العالمية الأولى. توضح مسرحيته الناهضة للحرب، وعنوانها "إرميا"، أن أولئك الذين يواجهون الواقع، مهما كانت مرارته، قادرون على تحمّله والسمو فوقه، وهي مسرحية مستوحاة من قصة نبي ذكرت في الإنجيل، واسمه إرميا، الذي أخذ يحذر الناس من خطر داهم دونما طائل.

يصرخ النبي في المسرحية قائلاً: "استيقظي أيتها المدينة المنكوبة لتخلصي نفسك.. اصحوا من سباتكم الثقيل أيها الغافلون لئلا تذبحوا وأنتم نيام، اصحوا لأن الجدران تتهاوى وسوف تسحقكم.. اصحوا". لكن تحذيرات "النبي الباكي" قوبلت بالتجاهل والسخرية، وهوجم بذريعة إفساد أخلاق الناس، وحيكت مؤامرات لقتله، ومن ثم وضع في غياهب السجن.

وكتب زفايغ في مذكراته: "كنت أنجذب دوماً لإظهار كيف بإمكان أي شكل من أشكال السلطة أن يقسّي قلب الإنسان، وكيف يمكن للنصر أن يصيب عقول أمم بأكملها بالتزمت، وهذا يخالف القوة العاطفية للهزيمة التي تحرك طريقها داخل الروح بصورة مؤلة وفظيعة، ففي خضم الحرب، بينما كان الآخرون يحتفلون بالانتصار في وقت مبكر جداً، ويثبتون لبعضهم بعضاً أن النصر كان محتوماً، كنت أسبر وقتها أعماق الكارثة وأبحث عن طريقة للخروج منها".

لن يذوق الأمريكيون طعم الأمل إن رفضوا مواجهة الحقيقة، فكل أمل تمتد جذوره في تربة خداع الذات المالحة ما هو إلا وهم كبير. والجدران تضيق عليهم شيئاً فشيئاً، فالشر الذي واجهوه في عهد ترامب حقيقي، وسيظل حقيقياً في عهد بايدن، وإن لم يدحروا هذا الشر، سينتظرهم عذاب وهلاك جماعي.

مداخلات "مجلس دمشق" مكررة.. و"الشؤون" و"السياحة" تفتقران للاقناع!!

دمشق- علي حسون

من عام إلى عام، ومن جلسة إلى جلسة، تتكرر مداخلات أعضاء مجلس محافظة دمشق في ظل غياب الأذن الصاغية من المعنيين، ليعود أعضاء المجلس في بداية الدورة لهذا العام من جديد لطرح قضية المتسولين، وعجز وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن التحرك وإيجاد حلول تكفل الحد من هذه الظاهرة التي أضحت منتشرة على أوسع نطاق وأساليب متعددة، وحالات تطرقت إليها المداخلات، وخاصة في حال عدم تجاوب المواطن مع المتسول وإعطائه ما يريد، ليصل الأمر إلى المضايقات والشتائم والضرب على السيارات وتسبب الأذى في بعض الأحيان حسب تأكيدات الأعضاء.

وتساءل أعضاء في المجلس: أين الشؤون الاجتماعية مما يحدث في الشوارع وأمام المحال؟ وهل يعقل إغلاق جميع السبل أمام قانون أو تعديل لتشريع يضمن معالجة هكذا ظواهر؟ علماً أن التشريع الحالي لا يخول للقاضي التحفظ على المتسول أكثر من ساعات معدودة حسب القوانين بين يديه وفق ما أوضحه مختصون من أعضاء المجلس، مطالبين بتوصية إلى المعنيين بتعديل القانون المتعلق بهذه الظاهرة، ونوع العقوبة المنصوص عليها. وفي رأي لمعاون مدير الشؤون ولاء مرعي الحاضرة عن المدير، كشفت عن وجود آلية جديدة وضعتها وزارة الشؤون بالتنسيق مع الوزارات المعنية تكفل الحد من تلك الظاهرة.

وبعد استماع وانتظار من أعضاء المجلس لحديث معاون الشؤون، تفاجأ الأعضاء بحديث قوامه خطط ومراحل، لتعود الأمور في النهاية إلى المربع الأول وهو ضرورة تعديل التشريعات.

ولم تكن "الشؤون" وحيدة في مضمار التكرار وقضايا مؤجلة بلا معالجة، ليأتي موضوع لجان الأحياء والتشكيل الجديد الذي لم يبصر النور منذ عامين عن نية الجهات المعنية

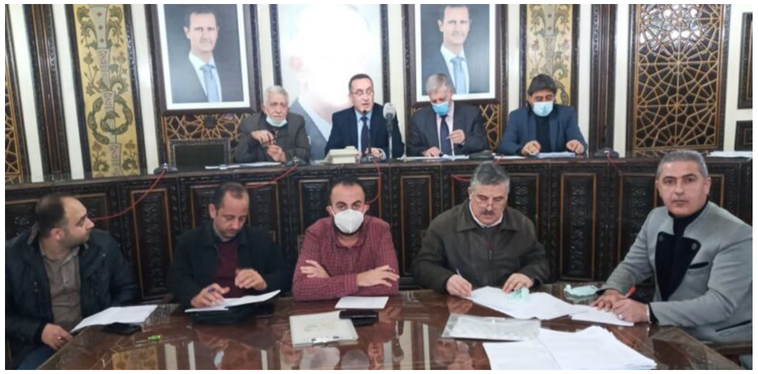

تعيين مخاتير ولجان جديدة، حيث استغرب عضو المجلس سمير دكاك التأخير في التعيين لغاية هذه اللحظة، مع أهمية دور لجان الأحياء في ظل الظروف الراهنة، آملاً من المعنيين عدم انتظار ستة أشهر أخرى من أجل البت بالموضوع .

وبعيداً عن المكرر والتكرار، كانت قضايا التربية حاضرة من خلال الإجراءات الصحية الاحترازية المتبعة في المدارس، ليؤكد مدير التربية سليمان يونس نهاية الفصل الدراسي الأول بسلامة وحرص من التربية على صحة الطلاب والكادر التدريسي والإداري، مشيراً إلى أن حملات التعقيم مستمرة بشكل دوري، آملاً التعاون من المجتمع المحلي مع إدارات المدارس كون الأسرة شريكاً أساسياً في عملية التربية والتعليم .

وحول القضايا السياحية، والفلتان الكبير في أسعار المطاعم، لم يقنع رد مدير السياحة بسام مارتيني الحاضرين بدفاعه عن أصحاب المنشآت السياحية وتبرير عملهم من خلال حديثه عن تذبذب الأسعار وعدم ثباتها، مؤكداً على ضرورة وجود نشرة تعريفية بأسعار المأكولات توضع على باب المطعم.

ودعا رئيس المجلس خالد الحرح إلى ضرورة القيام بجولات مكثفة، والتأكد من التسعيرة، والتوضيح للمواطن قبل تناول الوجبات.

وتطرق عضو المكتب التنفيذي المختص فيصل سرور إلى معاناة أصحاب المنشآت، والإجراءات الاحترازية الحكومية المطبقة في المطاعم كونها تضع أصحابها في مواقف محيرة بين أصول التطبيق ومزاجية الزبون الذي يرفض تنفيذ التباعد الاجتماعي داخل المطعم، ما يؤدي إلى تنظيم ضبوط بحق المنشأة، أو خروج الزبون من المطعم، مطالباً بتخفيف الإجراءات أو إغلاق المنشآت السياحية بشكل كامل.

فتح ملف "التعليم المفتوح" من جديد.. والجامعة "بالغنى عن موارده"

دمشق- فداء شاهين

بين الحين والآخر تقوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتحريك ملف برنامج التعليم المفتوح تحت مسميات عدة، منها إعادة تقييم واقع التعليم المفتوح كالذي جرى في آب ٢٠١٤، وورشة عمل أخرى في جامعة تشرين، مع توجيه "تخمة" من التهم إليه.

ويرى متابعون أنه لا ضرر في تشخيص نقاط القوة والضعف لهذا البرنامج بهدف النهوض به وتطويره، في وقت تم غض النظر عن الجامعات الخاصة التي تحولت إلى مؤسسات ربحية، وافتتحت اختصاصات مشابهة للجامعات الحكومية، وهذا لم يكن ضمن التوجه حين تأسيسها، بل كان التركيز على اختصاصات غير متوفرة في الجامعات الحكومية، والجديد في هذا الخصوص ما كشفه رئيس جامعة دمشق الدكتور محمد يسار عابدين لـ "البعث" عن تكليف لجنة من الجامعة لإعادة تقييم نظام التعليم المفتوح، ومدى جدوى اختصاصاته مع دراسته بشكل جيد كونه أصبح ينافس التعليم النظامي، وهنا يجب إعادة النظر في هذا النمط من التعليم، علماً أن هناك مشكلة في توقيت امتحاناته، وثقلاً كبيراً في إنجاز الامتحانات

وشؤونه الإدارية، فلا يوجد موظفون بشكل كاف، وأوضح عابدين أنه بعد التقييم سيتم الوصول إلى نتائج قابلة للتطبيق، مستبعداً أن يتم إلغاء أي برنامج.

وأكد رئيس الجامعة على أن يكون للتعليم المفتوح مبنى مستقل، وتدرس حالاته، ولا يجوز منافسة الشهادة النظامية، ورداً على تمسك الجامعة بالتعليم المفتوح، وعدم تأييد استقلاليته بسبب الموارد التي يحققها، أكد عابدين أن الجامعة لا تحتاج إلى مردود التعليم المفتوح كونها تتلقى الدعم الكافي من الدولة.

حفر 28 بئراً في الحسكة

الحسكة – إسماعيل مطر

باشر مجلس مدينة الحسكة حفر ٢٨ بئراً ضمن المدينة للاستخدام المنزلي.

وبيّن رئيس مجلس المحافظة المهندس عدنان خاجو أن تلك الآبار يُستفاد منها للاستخدامات المنزلية في حال توقف آبار علوك، لافتاً إلى أنه سيتمّ تزويد ٨ آبار بألواح الطاقة الشمسية و٢٠ بئراً بمولدات كهربائية وخزانات وقود وخزانات تعبئة مياه وخراطيم، وذلك لضمان استمرار توفير المياه للأهالي في حال انقطاع التيار الكهربائي، علماً أن مدة تنفيذ المشروع ٤٥ يوماً، مبيناً أن مجلس المدينة ومؤسسة المياه وبالتعاون مع عدد من المنظمات الإنسانية تقوم بتأمين مياه الشرب للأهالي عبر الصهاريج ومن خلال تعبئة خزانات مياه كبيرة موزعة في مختلف أرجاء المدينة.

تسريع إنجاز الدراسات في حلب.. والمحافظ يمهل المعنيين حتى نهاية الشهر

حلب – معن الغادري

شهد اللقاء التنسيقي والتشاوري بين مجلسي المحافظة والمدينة في حلب، مع بداية العام الحالي، نقاشاً موسعاً حول مجمل الخطط المقرّر تنفيذها هذا العام لجهة النهوض بالواقع الخدمي في المدينة والريف، واستكمال تنفيذ المشاريع الجاري تنفيذها خاصة ما يتعلق منها بالأحياء الشعبية والمكتظة.

واتفق الجميع على ضرورة إعداد الدراسات اللازمة للمشاريع الخدمية التي ستنفّذ خلال العام الجاري، وتحديث آليات العمل والاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة، والتقيد بالمدد الزمنية المحدّدة ومعايير الجودة.

وأعطى محافظ حلب حسين دياب القائمين على العمل الخدمي مهلة زمنية أقصاها نهاية الشهر الحالي للبدء بإجراءات التعاقد، وإنجاز كافة الترتيبات لإطلاق العمل في كافة المشاريع، داعياً إلى إعداد الدراسات والمخططات لكل حيّ، وتحديد أولويات المشاريع الخدمية من تزفيت وإنارة وصرف صحي وصيانة الأرصفة والحدائق والمنصفات وأعمال الدهان وتأهيل المستديرات والساحات وترحيل الأنقاض، وذلك بهدف النهوض بالواقع الخدمي للمدينة.

وطلب المحافظ عدم التساهل في قمع مخالفات البناء والتدقيق في عمل لجان الإشراف على المشاريع، وتكثيف حملات النظافة بدءاً من الأحياء الشعبية ومعالجة التشوه البصري، والعناية باللوحات الإعلانية وإزالة المخالفة منها، وتفعيل عمل لجنة تنسيق الحفريات بين المؤسسات الخدمية ذات الصلة، والعمل على تسوير البقع والأبنية المهدمة منعاً لرمي القمامة فيها.

وأكد دياب على ضرورة التواجد الميداني والإشراف اليومي على المشاريع، إلى جانب تفعيل دور المخاتير ولجان الأحياء والمتابعة المستمرة من قبل أعضاء المكتب التنفيذي في المحافظة ومجلس المدينة، مع التأكيد مجدداً على ضرورة حسن التعامل مع المواطنين والردّ على شكاواهم ومعالجتها فوراً.

بدوره استعرض الدكتور معد المدلجي رئيس مجلس مدينة حلب ما تمّ تنفيذه خلال العام الفائت، والمشاريع المقرر تنفيذها ضمن روزنامة العام الجديد، مبيناً أن المديريات الخدمية بكامل فرقها وتجهيزاتها تعمل على مدار الساعة للنهوض بالواقع الخدمي، داعياً إلى التعاون والتنسيق بين كافة الجهات المعنية لضمان حسن سير العمل.

وقال الدكتور مدلجي لـ"البعث": هناك الكثير من الصعوبات التي تواجه عملنا، منها نقص الآليات واليد العاملة وغيرها من الأمور الفنية، ونحاول جاهدين تجاوزها بالتعاون مع مجلس المحافظة وبدعم من وزارة الإدارة المحلية، مؤكداً أن الواقع الخدمي سيشهد خلال العام الحالي نهوضاً حقيقياً وبما يسهم في إعادة التألق للمدينة.

عودة قوية لتربية النحل في حماة

حماة – محمد فرحة

عادت مهنة تربية النحل إلى الواجهة مجدداً بعدما تلاشت خلال السنوات العشر الماضية، نظراً لصعوبة نقل الخلايا من مكان لآخر بحثاً عن النباتات الزهرية وموائل النحل، فضلاً عن نفوق المئات من الخلايا، ما شكّل وضعاً مقلقاً للمربين والمشتغلين في تربية النحل، في الوقت الذي يؤكد فيه خبراء مختصون أن حشرة النحل الملقحة للنباتات تؤمّن ٨٠ بالمئة من تنوع الزهور و٣٥ بالمئة من الغذاء.

ودفع تحسّن الواقع واستقراره في أماكن وجود النحل المشتغلين هذه الأيام إلى العودة وبقوة، حيث يوجد لدى محافظة حماة ٦٠ ألف خلية بعدما كانت قبل سنتين ٤٠ ألفاً، ويبلغ إنتاجها اليوم من العسل ٢٥٠ طناً سنوياً، وفق حديث رئيس دائرة النحل في مديرية زراعة حماة فايز هنداوي، الذي أشار إلى أن ٩٥ بالمئة من هذه الخلايا أنموذجية خشبية و٦ بالمئة بلدية من صنع المربين أنفسهم ما يسهل عملية قطاف وجني عسلها.

وذكر هنداوي أنه يوجد في محافظة حماة جمعية تهتمّ بأمور المربين، وكذلك هناك اتحاد النحالين السوريين واتحاد النحالين العرب، ما يسهم في تقديم العديد من الخدمات للمربين كالاستشارات العلمية والفنية والدورات التدريبية حول كيفية التعامل مع النحل، يضاف إلى ذلك بيعهم الطرود بأسعار رمزية من باب التشجيع والتحفيز، مشيراً إلى وجود مخبر في حماة لأمراض النحل يستقبل العينات التي يحضرها المربون.

يُشار إلى أن استخدام المبيدات العشبية الضارة والسمية كان سبباً في نفوق عدد كبير من أفواج النحل، وكذلك إصابته بأمراض الطفيليات الضارة.

عام التفاؤل!

خيارُ التفاؤل في هذه المرحلة الصعبة يشكّل الممر الوحيد إلى برّ الأمان، بكل ماتعنيه هذه العبارة من معنى، ولكن هذا التفاؤل يجب أن يترافق بعددٍ من المؤشرات والأرقام، إضافة إلى بعض القرارات التي تصبّ في خانة الإنتاجية، مع الانتباه الشديد إلى أن تعدّد الأرقام لا يؤشر إلى حالة إنتاجية سليمة، أو إلى أداء تفاعلي حقيقي مع المستجدات دون النظر إلى الحصيلة الاستثمارية والإنتاجية التي يمكن من خلالها فقط تجسيد مفاهيم الإنتاجية. وهنا لابد من وقفة مطوّلة مع المراحل والإجراءات التي تمّت إلى الآن لترجمتها إلى حقائق مجسّدة على أرض الواقع في جميع القطاعات، وذلك لناحية زيادة الإنتاج وخفض التكاليف وخفض أسعار المنتجات، وانعكاس ذلك كلّه على الدخل الوطني والمقدرة الشرائية والدورة الاقتصادية بحلقاتها المختلفة "المنتج والعامل والمستهلك". ولاشك أن مفهوم زيادة الإنتاجية لا يقتصر على مجرد الإنتاج وتنمية الثروة الوطنية، وإنما يتسع المفهوم حتى يشمل أموراً كثيرة مثل زيادة الطاقة الإنتاجية، ورفع مستوى المعيشة، وتنشيط كافة مجالات التطوير والإبداع، والنهوض بالمجتمع في شتى النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تقود في النهاية إلى الواقعية الرقمية التي وللأسف مازالت مفقودة أو ضائعة في ركام التكرار!.

وما يجب الاعتراف أو الانتباه له بالاستناد إلى المعطيات والأرقام، أن الحديث عن الإنتاجية يتخذ شكلاً من أشكال السخرية في الأوساط الاقتصادية والشعبية، خاصة وأن المعادلات الحسابية أو نتائج العائدية الربحية تبقى "بلا" انعكاسات فعلية على حياة المواطن، أي أنها معادلات مستحيلة الحل!. فمثلاً يسمع المواطن عن أرقام كبيرة فيما يخصّ حوامل الطاقة من محروقات وغيرها، ولكن دون أن يلمس نتائجها على أرض الواقع، والحالة ذاتها في الكهرباء، وكذلك في الشركات الصناعية مثل شركة الكابلات التي يغيب إنتاجها عن الأسواق، في الوقت الذي تحتل به موقع الصدارة في الشركات الإنتاجية، وطبعاً الأمثلة كثيرة في القطاع العام الصناعي الذي يتعرّض لحالة من التنمّر المالي وبشكل دائم. فهل هذه النتيجة صحيحة أم أن الواقع يقول عكس ذلك؟.. وهل حقاً ما يطبق لدينا في هذا الاتجاه هو إنتاجية حقيقية، أم أنه شبيه بالإنتاجية كما يتراءى للذين يروّجون لتكهناتهم الشخصية، خاصة وأن "التكهن" حالة تنتاب البعض تحت تسمية الحاسة السادسة والتي تمنحهم قدرات خارقة لقراءة مسارات العديد من الأحداث ومعرفة نهاياتها التي تندرج تحت مسمّى علم الغيب والتنجيم الذي بات واقعاً في المؤسّسات والشركات، فليس هناك نظريات علمية تطبق بل مجرد توقعات إنتاجية غير حقيقية!.

وما يؤلمُ أن تتعثّر حياة المواطن بالكثير من المنغصات والتحديات في بداية عامه الجديد الذي ترقب ولادته من بوابات التفاؤل والانفراجات، وللأسف يبدو أنه سيبقى الرقم الخاسر في السياسات الاقتصادية الإنتاجية التي وُضعت على أسس فلكية من دون أية بيانات رقمية أو وفق خارطة جزيرة الكنز التي لا يفهم مؤشراتها ودلالاتها الاقتصادية والمعيشية إلا.....؟!!.

بشير فرزان

على عكس التصريحات.. مزارعو التبغ في حماة والغاب يشكون قلة المازوت والأسمدة؟!

وسط هموم وصعوبات للمزارعين، تواصل المراكز العشرة المخصصة لاستلام محصول التبغ في الغاب وحماة استلام الإنتاج من المزارعين، وهي: شطحة وعين الكروم وحورات عمورين والتريمسة وتل سكين وسلحب، إضافة إلى مراكز: الربيعة وديمو وقرين وجب رملة التابعة لشعبة زراعة التبغ بحماة.

تخفيف الأعباء

سلمان عباس، رئيس لجنة الإشراف والتخطيط في المؤسسة العامة للتبغ، بيّن أن المؤسسة حرصت على افتتاح أكبر عدد ممكن من مراكز تسويق المحصول لهذا العام لتخفيف الأعباء والتكاليف على مزارعي التبغ، لاسيما أجور النقل، مشيراً إلى أن عمليات استلام محصول التبغ تسير وفق ما هو مخطط لها دون أية اختناقات أو معوقات، لافتاً إلى أن المؤسسة تدعم المزارعين بالبذور والخيوط وأكياس الخيش، والبعض منها مجانية.

بدوره رئيس شعبة زراعة التبغ بالغاب المهندس عبد الرحمن بديع فضل أشار إلى أن الشعبة تشرف على زراعة التبغ ضمن قطاع واسع في منطقة الغاب لـ ٢٤٢٣ مزارعاً على مساحة ١٩٦١٨ دونم، وحسب الكشف الحسي تمت زراعة أكثر من ١٨ ألف دونم على الصنفين: (برلي وفرجينيا)، كما أنه يسمح بزراعة صنف الفرجينيا على الرخصة الواحدة ١٢ دونماً، والبرلي من ٢ حتى ٤ دونمات.

كما تقوم المؤسسة بتسليف المزارعين من بذور وخيوط وأكياس الخيش، والبعض منها مجانية، على أن تسترد قيمتها أثناء تسليم المحصول ودون فائدة.

وتم توزيع مراكز الشراء بحيث تغطي كافة القرى والبلدات بشكل جغرافي للتسهيل على المزارعين، وتتم عملية الاستلام بشكل سريع إلى المراكز المذكورة، وتقوم لجان الخبراء بتقييم المحصول أمام المزارعين، وبحضور الكادر الفني لتحديد جودته ليصار إلى تقييمه من خلال اللجنة.

وأوضح فضل أن الأسعار الرائجة لصنف الفرجينيا تتراوح بين الجيد والممتاز بسعر حوالي ٢٢٠٠ للكيلوغرام الواحد، ولصنف البرلي حوالي ١٦٥٠ للكيلوغرام الواحد، وأن الحد الأقصى لتسعيرة الفرجينيا ٢٧٠٠ ليرة للكيلوغرام الواحد، وصنف البرلي ٢٤٠٠ ليرة للكيلوغرام الواحد، موضحاً بأن قبض ثمن المحصول يتم خلال أسبوع كحد أقصى، ويتم إعطاء المزارع شيكاً يستلم بموجبه من أي مصرف، وأشار إلى أن معدل الاستلام اليومي من المحصول يتراوح بين ٢٥٠ لـ ٣٠٠ طرد، ولغاية الشهر الأخير من العام الماضي استلمت المراكز الستة حوالي ٢٧٨٤٢ طروداً من الصنفين، بما يعادل أكثر من ٨ أطنان ونصف.

أكبر المعوقات!

وبرأي عدد كبير من المزارعين فإن أكبر المعوقات بالنسبة لهم عدم توفر المازوت والأسمدة، مشيرين إلى أنهم تسلّموا ١٠ ليترات للدونم الواحد ولمرة واحدة، مع العلم أنهم يحتاجون كل أسبوع ٦ ليترات للدونم الواحد ولمدة ٥ أشهر، خصوصاً أن عملية التجفيف في الأفران تحتاج كميات كبيرة من المازوت.

والحال ينطبق على مادة البيرين، إذ تحتاج الطبخة الواحدة حوالي ٣ أطنان، وتكلفة الطن الواحد ٢٠٠ ألف، عدا عن ارتفاع أجور اليد العاملة، ولا يخفى على أحد أن هذه الزراعة شاقة ودقيقة العمل، حسب قول المزارعين، وقالوا بصريح العبارة: إن بقي الحال على ما هو عليه من صعوبات سنتجه هذا العام لزراعات أخرى ذات تكاليف أقل كالبقوليات من سمسم ويانسون وحبة سوداء وفول الصويا.

حسان المحمد

في السلمية.. انخفاض عدد إصابات كورونا ومؤشرات صحية تدعو للتفاؤل

رغم بدء موجته الثالثة وتخوّف الناس منها، إلا أن العالم متفائل بمحاصرة وباء كورونا، سواء بالقاحات أو بالإجراءات الاحترازية. محلياً وتحديداً في مدينة السلمية، كشف مدير المشفى الوطني الدكتور ناصح عيسى عن مؤشرات إحصائية منخفضة تبعث على التفاؤل، في ظل تراجع عدد الإصابات، معللاً ذلك بوعي المواطنين وتقيدهم بالإجراءات الاحترازية. وأوضح أنّه في منتصف شهر كانون الأول الماضي لوحظ انخفاض واضح في أعداد المرضى المراجعين، والمرضى المحالين للحجر المنزلي، إضافة إلى المرضى المقبولين في قسم العزل، إلى جانب ارتفاع معدلات الشفاء مع انخفاض ١٪ في معدل نسبة الوفيّات، مؤكداً أن ذلك يدلّ على بداية انحسار الموجة الثانية، وهذا الانحسار مرتبط بمدى التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية والاحترازية.

وأضاف عيسى: إنّ كورونا مازالت موجودة والفيروس لم ينته بعد، ومن طبيعة الأوبئة أنّ لها دائماً موجات ارتدادية، وقال: نحنُ في السلمية لاحظنا أنّ الموجة الأولى كانت خفيفة ثمّ تلاشت لتعود بقوّة في الشهر العاشر وبأرقام مضاعفة، والسبب كان عدم التزام المواطنين بأساليب الحماية الشّخصية والابتعاد عن التجمعات والازدحامات وعدم التقيّد بالكمامة وتعقيم الأيدي.. إلخ.

وتابع عيسى: لقد لوحظ ازدياد بأعداد الحجر المنزلي أكثر من الأعداد التي تمّ استقبالها بالمشفى بالموجة الثانية، وحدث ارتفاع واضح في مرضى القبول في قسم العزل وذلك حتى منتصف شهر تشرين الثاني.

خدمات إسعافية وعلاجية

وأكد عيسى أنّ المشفى يقدّم كافة الخدمات الإسعافية والعلاجية لمرضى الإسعاف والعيادات، بينها العلاج اللازم لمرضى كورونا ضمن الإمكانيات المتاحة، ولفت إلى استمرار العمليات في ظل الجائحة والتي لم تتوقف مثل (وحدة صحة النساء، قسم غسيل الكلية، قسم الحواضن والأطفال)، إلا أنّ العمليات الباردة تمّ إيقافها بموجب قرار صادر عن وزارة الصحة بحكم إدخال المشفى في خطة الطوارئ "ب".

تحسينات ودعم

وفيما يتعلق بمسائل دعم المشفى، أكد عيسى أنه تمّ تأمين أربع منافس إضافية، إضافة لتأمين سبابات للمرضى كما تمّ دعم المشفى بـ(٥٠) أسطوانة أوكسجين من قبل مؤسسة الآغا خان، وتعبئة الأسطوانات على مدار الساعة بالتنسيق مع معمل الحديد بحماة، كما قام معمل الدفاع الوطني بدعم المشفى بالأوكسجين السائل. وحول التحسينات قال: سنبدأ بمشروع توسيع قسم الإسعاف، وتزويد المشفى بكاميرات مراقبة، إضافة إلى المشروع القائم بالصيانة العامة.

الجيش الأبيض

ونوّه عيسى بدور الجيش الأبيض والإنجازات التي قدمها لمرضى كورونا بأطبائه وممرضيه وفنييه وكافة الكوادر العاملة بالمشفى، فهم لا يقلون شأناً وعطاء عن جيشنا الباسل بما يقدمونه على مدار الساعة من جرعات أمل وشفاء للمرضى.

خطة منهجية

من جهته رأى رئيس المنطقة الصحيّة رامي رزوق أنه لابدّ من وضع خطّة ممنهجة يومية لسلوك المواطنين وللدوائر الحكومية مع مراجعيها، وتكثيف إجراءات التصدي للوباء من خلال المتابعة من قبل الفرق المختصّة والمؤهلة (فريق سيرت)، والتي تقوم بالإجراءات الصحيّة الكاملة من تنظيف وتعقيم ضمن الدوائر الحكومية والمؤسسات الاستهلاكية وفي الشوارع بشكل يومي.

كما بيّن رزوق أنّ الوباء مازال ينتشر بين الأهالي بشكل واسع والإصابات مُسجلة. وقال: الانخفاض بعدد المرضى لايعني أن الوباء انتهى، بالعكس نحن ضمن الوباء ولابدّ من تكثيف الإجراءات الوقائية ومتابعتها بشكل دوري.

وحول المرضى المشتبه بإصابتهم قال: تقوم فرق التقصي في المنطقة الصحية بمتابعة المرضى على مدار الساعة، ويتمّ تقسيمهم حسب الأعراض السريرية إلى ثلاث حالات: الحالات الخفيفة، والحالات المتوسطة وتعالج بالحجر المنزلي مع إجراءات داعمة كالإكثار من السوائل وتناول الفيتامينات بمتابعة من قبل المنطقة الصحية، أما الحالات الشديدة والحرجة فتعالج ضمن المشفى.

وعن آلية التحقّق وتوجيه التشخيص لمرضى الكورونا، أوضح رزوق أن ذلك يتمّ بأخذ عينة المسحات الأنفية البلعومية، وعن طريق الطبقي المحوري.

ضرورة الالتزام

مشرف الصحة المدرسية الدكتور ناظم صليبي أكد أن هناك تراجعاً بعدد الإصابات، وشدّد على ضرورة الالتزام بالإجراءات الإحترازية للوقاية من فيروس كورونا، لافتاً إلى أنّ انتشار الإصابات ضمن المدارس كان بين الكادر التدريسي فقط، أمّا بالنسبة للطلاب فلايوجد حالات مثبتة وإنما حالات مشتبهة. وأضاف صليبي: أي حالة اشتباه للطالب نقوم بعزله في منزله لمدة ٩ أيام ونراقب حالته والتزامه بالعلاج الكامل.

وعن الإجراءات المدرسية أكد التزام المدارس بالتنظيف والتعقيم بما يضمن سير العملية الامتحانية وصحة الطلاب والطالبات ومتابعة ذلك بشكل يومي من قبلنا.

يارا ونوس

قانون غير قابل للتطبيق وبيئة اقتصادية غير مشجعة.. التشاركية "مكانك راوح" ومشاريع لم تتجاوز مرحلة الدراسة

يبدو أن التشاركية مازالت قاصرة كما قانونها، دون القدرة على تحقيق أية خطوة للأمام منذ أربع سنوات وحتى اليوم، رغم أنها حاجة ملحّة للأمام في الظرف الحالي، فمنذ إصدار قانون التشاركية وتعليماته التنفيذية في ٢٠١٦ لم يتجرأ أحد على المبادرة بعد، ومازال الحديث تحت عنوان عروض وتبادل آراء مع هذا الطرف وذاك، وإن كان للقطاع الخاص سمعة "الجبان" طيلة السنوات الماضية، لا يبدو أن العائق يقتصر عليه هنا، فما إن صدر القانون حتى نُشرت بعده عشرات الدراسات والأبحاث العلمية التي فنّدت جميع ثغراته ودعت إلى تعديله، إن كان هناك جدية في الاستفادة منه، إذ أنه على هيئته الحالية غير قادر -برأي الباحثين- على أن يشكّل القاعدة المتينة المفترضة لهذا النوع من المشاريع.

دون اختلاف

يكاد لا يخلو لقاء أو اجتماع في أي قطاع من الحديث عن التشاركية بين العام والخاص على أنها الحل الوحيد للوضع الاقتصادي الحالي، حتى أنها تكاد تصبح عنواناً للمرحلة لكثرة الحديث عنها، إلا أنه على أرض الواقع لم يختلف شيء بين قبل إصدار القانون وما بعده، فالوزارات وبناءً على طلب مجلس التشاركية أعدّت دراساتها ومقترحاتها والجدوى الاقتصادية لعدد من المشروعات المقترحة، وبدوره المجلس أعلن عن عدد من المشاريع المطروحة للتشاركية مع القطاع الخاص في الكهرباء والصناعة والزراعة، واقتصر الأمر عند هذا الحدّ، ورغم محاولتنا طيلة الشهر الفائت التواصل مع هيئة التخطيط والتعاون الدولي ومكتب التشاركية فيها للحصول على معلومات حول المشاريع المعتمدة وأسباب اختيارها والعروض المقدّمة وإجراءات جذب الخاص للمبادرة، إلا أننا لم نلقَ رداً حتى الآن.

لماذا الربحية؟

اتفقت أغلب الدراسات والأبحاث المنشورة على أن الهدف من إصدار القانون كان في الدرجة الأولى الاستفادة من تمويل ومرونة وخبرات القطاع الخاص في إعادة إعمار البنى التحتية والمرافق العامة بشكل أساسي في ظل كلّ المعوقات الاقتصادية الحالية، إلا أن عدداً من الخبراء استنكروا السماح بطرح المشاريع الربحية والإنتاجية للتشاركية، مطالبين بتعديل القانون وحصرها بالبنى التحتية فقط، فضلاً عن ملاحظات عديدة قُدّمت حول القصور حتى الآن بتدريب كوادر القطاع العام لإدارة عقود التشاركية ومراقبة تنفيذها.

ليست ملجأ

كثيراً ما تشدّد الحكومة في اجتماعاتها على طرح المشاريع المتوقفة للتشاركية، كما كان وزير الصناعة صرح مؤخراً بوجود عروض تشاركية مقدّمة للوزارة من قبل القطاع الخاص، واصفاً إياها بالجدية اقتصادياً، ولاسيما أن الوزارة غير قادرة على النهوض بكامل منشآتها المدمرة، غير أن آراء أخرى استنكرت حصر مفهوم التشاركية في هذا النطاق الضيق فقط، واعتبارها ملجأً للمشاريع المتعثرة، ولاسيما أنها لا تملك أي عامل جذب، معتبرين أن مفهوم التشاركية لا يزال غير واضح حتى في كبرى المؤسسات، فالبعض يراها كالقطاع المشترك والبعض يراها خصخصة وآخرون يعتبرونها تقسيماً للعمل بين العام والخاص!.

منفصل عن الواقع

الخبير الاقتصادي د. عمار يوسف اعتبر أن قانون التشاركية في المرحلة الحالية التي تشهد انهيارات اقتصادية وعدم ثبات سعر العملة وعدم وجود قطع أجنبي لا يمكن تطبيقه بأي شكل، وفي حال تمّ التطبيق، فستكون الدولة هي الخاسر الأساسي، مضيفاً أن أغلب المشاريع المقترحة للتشاركية هي للشركات المدمّرة في القطاع العام، وليس فيها ما يجذب المستثمرين وخاصة الأجانب منهم. وبيّن يوسف أن القانون في الأساس منفصل عن الواقع، وخاصة في هذه المرحلة، فلا يوجد أي عامل جذب، إضافة إلى أن للحكومة تعقيدات كثيرة في هذا القانون، فبدل أن تكون الراغب الأكبر في التشاركية، فإنها تضع عراقيل وشروطاً غير منطقية، لتصبح كمن يتفضّل على المستثمرين في السماح لهم بالاستثمار دون أن تخسر أياً من ميزاتها، وهذا أمر غير منطقي، لأن القطاع الخاص في النهاية جلّ اهتمامه هو الربح، مؤكداً أن القانون ولد ميتاً وغير قابل للتطبيق بدليل عدم تقدم أحد للاستفادة منه.

ذريعة خصخصة

وحول المناخ الاقتصادي لتطبيق القانون، أوضح يوسف أنه لا النظام الضريبي ولا قانون الاستثمار ولا النظام المالي ولا المصرفي ولا أيّ نوع من الأنظمة الاقتصادية تشجّع على التشاركية حالياً، معاوداً الإشارة إلى الخشية من تعديل معيّن أو إيجاد قطبة مخفية في القانون تتحوّل إلى ذريعة لبيع القطاع العام للخاص، ليتحوّل من تشاركية إلى ملكية خاصة كما حدث في بعض تجارب مصر، علماً أن القطاع العام هو الأهم في سورية، ولو تمّ استثماره بالطريقة الصحيحة لقاد الاقتصاد بشكل كامل، لكن عملية تدميره بدأت من قبل الحرب وأُفقد فعاليته وقدرته على المبادرة وتمّ تحويله إلى مستهلك. وفي حين يعتبر البعض أن تعديل القانون وتفعيله بات حاجةً مستعجلة، ولاسيما في الظرف الحالي، رأى يوسف أن أيّ كلام عن محفزات وعوامل جذب غير مقبول في هذه الظروف، فقانون التشاركية لم يوجد لمثل هذه الظروف ولمرحلة حرب ودمار اقتصادي.

ريم ربيع

العملات الرقمية تتجاوز تريليون دولار

أعلنت وكالة بلومبيرغ أن القيمة السوقية الإجمالية للعملات الرقمية المشفّرة تجاوزت التريليون دولار لأول مرة على الإطلاق، وسط ارتفاع عملة بيتكوين إلى رقم قياسي آخر.

ونقلت عن بيانات لـ«كوين جيسكو» أن العملات الرقمية المشفّرة وصلت إلى مستويات قياسية بعد ارتفاع قيمها السوقية بمقدار ٥ أضعاف العام الماضي. وأشار خبراء في سوق العملات الرقمية إلى أن الطلب المرتفع من تجار مضاربين وصناديق استثمارية ومستثمرين أغنياء من أبرز أسباب ارتفاع أسعار العملات الرقمية المشفرة. وقالت الوكالة إن قيمة «بيتكوين» ارتفعت ٥٪ لتصل إلى ٣٧,٨ ألف دولار، وتضاعفت قيمتها أكثر من ٤ مرات العام الماضي، وتمثل هذه العملة نحو ثلثي سوق العملات الرقمية المشفّرة، تليها عملة «ايثر» بنحو ١٣٪ من السوق، وفقاً لبيانات «كوين جيسكو» التي أشارت إلى أن قيمة العملات الرقمية المشفّرة تقفز هذه الفترة في اقتصاد عالمي يشهد حوافز مالية ونقدية كبيرة، موضحة أن سوق تلك العملات يشهد جدلاً غير مسبوق حولها، ففي حين يخشى بعض الخبراء من حدوث انهيار لا مفرّ منه للعملات الرقمية، يشكّك آخرون بنزاهة أسواق العملات الرقمية المشفّرة، فيما يرى بعض مستثمري «بيتكوين» أنها توفر تحوطاً ضد ضعف الدولار وتجنّب حدوث تضخم أسرع مثل الذهب. وقالت «فليبسايد كريبتو» لأبحاث العملات الرقمية إن تداولات «بيتكوين» النشطة تقترب من أعلى مستوياتها على الإطلاق التي تمّ تسجيلها في أواخر ٢٠١٧، وقد يدلّ ذلك الآن على أن بعض مستثمري «بيتكوين» يخطّطون لبيعها. وأضافت: إن أقلّ من ٢٪ من الحسابات تمتلك ٩٥٪ من معروض «بيتكوين»، لذلك يمكن أن تؤثر بعض الصفقات الكبيرة على أسعارها لاحقاً. وحدثت فقاعة كبيرة لتلك العملة في أواخر ٢٠١٧، وكان بنك «جي بي مورغان» الأميركي توقع منذ أيام وصول أسعار «بيتكوين» إلى نحو ١٤٦ ألف دولار على المدى الطويل، علماً أن تلك التوقعات قد تغذي ارتفاع أسعار العملة الرقمية المشفّرة، فيما قال خبراء آخرون إن معنويات «بيتكوين» تعزّزت من خلال تحديث تنظيمي أميركي يسمح للبنوك باستخدام فئة من العملات الرقمية المشفّرة الأقل تقلباً في المدفوعات.

لقاح التأزيم

يشكل افتعال الأزمات في السوق سلوكاً يألفه الفرد "مستهلكاً"، ويخبر مواسمه وتداعياته ومسبباته "مواطناً"، ليغدو فقدان تلك السلعة أو المنتج وحتى الخدمة في ليلة وضحاها أمراً متوقعاً في أي لحظة يرغب فيها أرباب السوق وأمراء التجارة وحيتان الاحتكار تحقيق مكاسب ومرابح طائلة، ولو كان على حساب القانون وقدرات الناس، وقبل هذا وذاك تجاوزاً لخطوط الأخلاق الحمراء.

وقد تكون الحروب والظروف الاقتصادية والأوبئة والكوارث والجوائح بيئة خصبة لاستفحال الأزمات المعيشية وتفشي التأزيم وحدوث الاختلال في عرض السوق وطلبه، لكن ثمة محصنات يعول عليها الكثير في التصدي لمعارك التلاعب بمتطلبات التجارة الداخلية وحتى الخارجية أهمها "الثقة" بالدولة ومؤسساتها، وثانيها لقاح الوعي المجتمعي ضد الشائعات وحملات الترويج والادعاء.. وصراحة تتجلى المشكلة في الرافعة الأخيرة – الوعي المجتمعي – التي تتناسق مباشرة وراء ما يلفقه البعض ويسوق له، في وقت يدرك الكثيرون أن قناعة ثابتة مفادها أن للدولة أدواتها وأذرعها وحلولها القوية أي أسلحتها "الناجعة" في معالجة اعتلالات السوق الموضوعية والظرفية وحتى المقصودة منها.؟

نعرف أن ظروفاً ما تساهم برفع نسب الاختناقات، منها ما هو مرتبط بتوفر المادة وتكاليفها، ومنها يتعلق بعوامل النقل والشحن، وبعضها مرتبط بالسوق الخارجي وفنيات وإداريات التوريد وتعهدات القطع، أما المختلف في الخصوصية السورية فهو انتشار الفاعلين الذين ينشطون تحت كل مسمى، وبمناسبة وبدونها، وللأسف لا تكون الأجهزة دائماً موفقة في المعالجة وقطع الطريق، إما لأنها مخترقة وفاسدة ومترهلة أو لأن المتاجرين والمحتكرين أقوى وأكثر وزناً في إثبات اليد على الأرض!

تتنوع وتتعدد ش واهد الأزمات المفتعلة بقديمها وحديثها، حيث يضج بها السوق، وبلمح البصر يحصل الزحام ويتراكض الناس، وهنا فرصة متاجرة المتاجرون، وللغاز والمازوت والبنزين والخبز والدواء والغذاء قصصه المتشابهة، التي تتقاطع مع بعضها، في صورة واحدة وفاعل بات معروفاً وجلياً للجميع، حيث للعنصر البشري فعله غير السليم واللا أخلاقي، أما الأسباب التي تشيع ويتناقلها الشارع، فجلها شماعات وذرائع لطالما كانت الدولة ومؤسساتها عند شريحة من يوصفون "بغير المتوازنين" محط تهم جاهزة فيها، ما يظهر الدولة على أنها عاجزة أو فاشلة في إدارة أزماتها، والأهم تقديمها على أنها حافظة في تأمين احتياجات ومتطلبات أفرادها ومواطنيها، رغم أن بعض ما يجري في مفاصل بعض المؤسسات يشكل حقيقة، ولا يمكن إنكار النكوص وقلة الحيلة وضعف التدبير الذي يمكن التعاطي معه بحكمة ونقاش عقلاني لا متصيد.

ومع ذلك، وبحكم التجربة، يمكن القول أن لجاجة المواطن وضيق خلقه ونقه وضوجانه وسلوكه الغريزي قد يدفعه – من حيث يدري أو لا يدري – لخلق زحمة وصنع أزمة وهو يتحدث على هاتف أو يشرح في حي أو يتهامس مع زملائه في العمل وحتى وحيداً على باب الفرن أو عند البقال يشتري "علكة" ويجتر إساءاته!!

علي بلال قاسم

روزنامة جديدة لاتحاد الرياضات الخاصة والمشاركات الخارجية مرهونة بكورونا

أنجز اتحاد الرياضات الخاصة تقريره السنوي مبرزاً فيه تأهل أبطاله: محمد خالد المحمد، وعلاء عبد الستار، وعلي أسعد، إلى اولمبياد بارالمبيك طوكيو كإنجاز غير مسبوق لكونها المرة الأولى التي تحصل بها اللعبة على هذا العدد من اللاعبين، مع إمكانية تأهل كل من اللاعبتين: نورا بدور، وفاطمة الحسن، خاصة أن نسبة تأهلهما للاولمبياد كبيرة بانتظار المشاركة في آخر بطولة لهما في شهر آذار المقبل لتأكيد التأهل.

الروزنامة السنوية التي جاءت في التقرير تضمنت النشاط المحلي الذي أقامه الاتحاد العام الماضي، ولم تتضمن أية مشاركة خارجية، أو حتى ورود أية دعوة للمشاركة بأية بطولة، أو موعد بطولة دولية أو قارية بسبب جائحة كورونا، وتُرك الأمر وفق المستجدات التي تطرأ على الوضع العام للعام الحالي.

رئيس اتحاد الرياضات الخاصة هنائي الوز أوضح لـ "البعث" أن عام ٢٠٢٠ كان استثنائياً صبغته جائحة كورونا بصبغتها القاسية التي عطلت النشاط الرياضي في أنحاء العالم، فألغيت كل البطولات والدورات الدولية، وصولاً إلى اولمبياد طوكيو الذي تم تأجيله إلى العام الحالي، مضيفاً: عملنا لم ينقطع وفق الإمكانات المتاحة، وحسب الوضع الصحي العام، ورغم توقف النشاط الخارجي عمدنا لإقامة عدد من النشاطات المحلية، والأهم بالنسبة لنا كان تحضير لاعبي ولاعبات منتخبنا الوطني المتأهلين لاولمبياد طوكيو عبر معسكرات داخلية، كما تمت إقامة اختبارات بلعبتي القوة البدنية والعاب القوى للوقوف على المستوى الفني للاعبين، وعليه تم توجيه اللجان الخاصة لتحديد أرقام اللاعبين حسب الأوزان والتصنيف لكافة المحافظات الذين شاركوا في الاختبارات، وإضافة لذلك تمت إقامة دورات تأهيل وصقل للحكام في حماة.

وكشف رئيس الاتحاد أن العام الحالي سيكون مختلفاً بوجود سعي لتحسين أجور الحكام وأذونات السفر، وهي لم تعد ملبية للوضع الحالي، فمبلغ ٢٥٠٠ ليرة تعويضات لا يكفي أجرة سفر لأية محافظة، مبيّناً وجود خطة تتضمن إقامة دورة تحكيم ريشة طائرة وكرة طائرة من وضعية الجلوس، وبطولة الجمهورية للريشة، وانتقاء لاعبي المنتخب الذين سيشاركون في البطولة العربية، ودورة تأهيل وصقل لحكام العاب القوى والقوة البدنية وتصنيف أيضاً، وبطولة الجمهورية لكرة الطاولة وكرة القدم للصم، وكرة الطائرة (الجلوس)، وأكد الوز أن البطولات لن تقام في محافظة دمشق فقط، بل ستشمل كافة المحافظات.

وختم الوز حديثه قائلاً: عملنا ما استطعنا كاتحاد لعبة بالتعاون مع كل اللجان المنبثقة والكوادر العاملة لخدمة تطور اللعبة واستمرارية نشاطها بصورة مقبولة، ونحن كاتحاد راضون عنها قياساً للظروف القائمة، وإن كانت لا ترتقي إلى مستوى الطموحات والأهداف التي وضعناها نصب أعيننا.

عماد درويش

الحموي يكسب الرهان الجديد مع سلة الاتحاد

حلب – محمود جنيد

غطّى فوز فريق الاتحاد الصريح على الجيش بفارق ثلاث عشرة نقطة ضمن منافسات دوري سلة الرجال على ما دونه من تعادل فريق رجال القدم مع جبلة بهدف لمثله، والانقسام في الموقف والجدل الذي خلفته، فبينما يراه البعض سلبيا، انتقد آخرون أداء الفريق الباهت، وحمّلوا بعض اللاعبين الكوارث المتتالية على المضارب الخضراء التي شهدت سقوطاً جديداً لفريق رجال القدم مع مدربه الجديد محمد اسطنبلي، وأدخلت الفريق في غياهب نفق الفشل على الأصعدة كافة.

الجميع هلّل لفوز رجال سلة الاتحاد الذي سحب شيئاً من الطاقة السلبية في المحيط الرياضي المرّ، بينما أكد رئيس النادي المهندس باسل حموي أن معالجة الخلل الذي عانى منه الفريق في الفترة الماضية من قلّة الانضباط، والقيادة الفنية التي لم تحسن موالفة المجموعة، كذلك التركيز على الناحية الدفاعية وقراءة أوراق الخصم ودراسته قبل المباراة، كل تلك أمور ساهمت بعودة الروح والصورة المشرقة للفريق أمام فريق من النخبة المنافسة على البطولات المحلية.

وكشف رئيس نادي الاتحاد الذي قاد فريقه على "بنش" البدلاء، كمشرف فني عن أمور مثيرة للتساؤلات، مثل إصابة اللاعب توفيق الصالح (تمزق بوتر أخيل) التي لم يكشف مستورها إلا بعد استلامه لدفة الفريق، وبعد استقالة المدرب عثمان قبلاوي، كذلك مرض اللاعب جميل صدير، وزميله سيبوه خراجيان (فتق في المعدة). كلّ تلك الأمور ستدوّن في الملف الذي سيقدم لمدرب الفريق الجديد المتفق معه، وهو الايراني مهران حاتمي (قائد منتخب إيران في كأس العالم، وحامل فضية آسيا معه) والذي سيصل حلب الأسبوع المقبل بعد أن استعجلته الإدارة، كما أفصح لنا رئيس النادي.

الجمهورُ الاتحادي خرج مجبور الخاطر بعد أن احتفل مع فريقه بانتصار معنوي مهمّ في هذه المرحلة التي تصدّى فيها رئيس النادي لرهان جديد نجح فيه، وهذا ما رطب الأجواء وأشاع التفاؤل.

كرة البرتقالي تدخل في نفق العقوبات.. فهل انتهت الحلول؟

أثار قرار إدارة نادي الوحدة معاقبة الفريق الأول لكرة القدم بخصم ٥٠٪ من رواتب لاعبيه، وذلك استناداً إلى قاعدة الثواب والعقاب ضمن لائحة التعليمات الداخلية لفريق كرة القدم (بسبب هبوط المستوى الفني للفريق في الأسابيع الأخيرة: ثلاثة تعادلات، وانتصاران في آخر خمسة لقاءات) انقساماً كبيراً في أوساط محبي النادي وحتى كوادره، فالأكثرية، رغم أنها وجدت القرار مجحفا بحق بعض اللاعبين الذين حافظوا على مستواهم، وكانوا الركيزة الأساسية في إنقاذ الفريق من خسارتين على الأقل في الجولات الأخيرة من عمر مرحلة الذهاب، وافقت إدارة البرتقالي في خطوتها التأديبية، ليكون السؤال الذي يطرح نفسه: هل هذه العقوبات هي الحل لما يمر به أعرق الأندية الدمشقية؟

إذا كانت الإجابة نعم فنحن نلقي اللوم على اللاعبين وحدهم دون النظر إلى العوامل الأخرى التي تكون أساساً في النتائج الإيجابية للفريق وحصد الألقاب، كالمدرب المحنك، والإدارة القادرة على تحمّل مسؤولياتها التي تقف بوعي مع كوادرها، والخوض في هذا الخيار يؤدي إلى الكثير من نقاط الضعف، فرغم أن معاقبة بعض اللاعبين كانت مطلباً جماهيرياً منذ أكثر من أسبوعين بغض النظر عن كونها ضرورة فنية، إلا أن تمهّل الإدارة سبب هذا الترهل في الأداء، ومرد ذلك للثقة الزائدة التي أبدتها إدارة النادي في التعامل مع الموسم الجديد، وخصوصاً بعد مجموعة التعاقدات المهمة التي أجرتها، إضافة للفوز بكأس السوبر.

أما عند الإجابة بالنفي فسنُحاصر في دوامة من الاستنتاجات المبهمة، فالعقوبة التي أتت بعد أسابيع عن عودة مدرب الفريق غسان معتوق عن استقالته بطلب ملح من إدارة النادي تشير إلى تنبؤه بالحال التي وصل إليها لاعبوه، وأن السبب خارج عن إرادته، فهو الذي استطاع بفريق عماده الشباب إحراز لقب كأس الجمهورية، حاصداً نتيجة أشهر من الصبر والتعامل بصمت مع كل الانتقادات التي طالته، فحصل على ما قال إنه هدفه في موسمه الأول مع البرتقالي، لكن هذه السياسة لم تؤت ثمارها هذا الموسم، فهل الرؤية الجديدة للإدارة لم تعد تتوافق مع المعتوق؟ فصار تدريب الفريق يثقل كاهله بين اللعب بطريقته، وإشراك لاعبيه ممن تأثيرهم على مواقع التواصل الاجتماعي أكبر منه على أرض الملعب.

"البعث" تواصلت مع المدرب للحصول منه على إجابات واضحة لكل تلك التساؤلات، ولكن المعتوق، المعروف بهدوئه ورزانته في مثل هذه المواقف، فضّل عدم التصريح بشيء في الوقت الحالي.

سامر الخيّر

"الحدس" اختراق مهمّ في عالم الرواية العربية

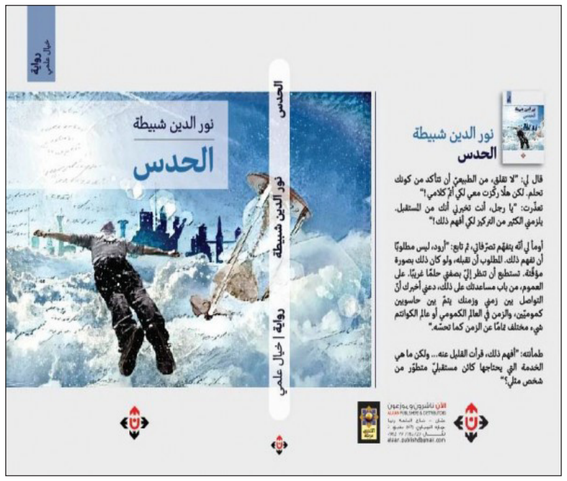

تذهبُ بعض أهم المذاهب النقدية العالمية، إلى اعتبار فنّ الرواية، فعل خلق إبداعي أولاً، بغضّ النظر عن نوعها، وهذا الفعل يقوم أساساً على اعتماد الخيال كأداة عظمى لإنجازه، تتبعه مفرداته التالية كاللغة، التقنية، المزاج العام، والخيط السحري الناظم للسرد الروائي. ووفق هذه الرؤية النقدية للعمل الروائي عموماً خلال مراحل تطوره، بداية بالأسطوري والملحمي ومروراً بـ"الحكائي" بأنواعه المتعدّدة، وليس نهاية بما هو عليه من فن، يتفق الجميع على معاييره مع اختلافهم على جوهره، يحقق الشاعر والروائي العربي الأردني "نور الدين شبيطة"، في روايته الأولى "الحدس"، الصادرة عن دار "الآن ناشرون وموزعون- عمان" اختراقاً مهماً في فن الرواية العربية الحديثة، خصوصاً وأنها لم تحقّق حتى اليوم من جهة الكمّ والنوع، ما يمكّننا من القول إن لدينا "رواية عربية" -رغم ظهور العديد من الروائيين العرب الذين خاضوا في هذا المجال- وهذا الاختراق الذكي يجيء أساساً على مستوى فكرة الرواية، وأيضاً في المعالجة الأدبية والفكرية وحتى الفلسفية لها.

الكاتب يتخذ من المستقبل -سنة ٢٠٩٤-، مسرحاً تدور فيه أحداث روايته، التي تنتمي لعالم "الخيال العلمي"، وفيها يتعامل مع معطيات الواقع التقني والثورة التكنولوجية الحاصلة في العالم، كأرضية صلبة للانطلاق صوب مفازات مستقبلية متخيلة يبتكرها "شبيطة" من خلال القراءة الخاصة به لهذه المعطيات، وما سينتج عن علاقتها القائمة اليوم بين الإنسان والتقنية التي أنجزها، وصارت تتدخل بشكل مفصلي بمختلف مناحي الحياة، سواء في الغرب أو الشرق، وإن كانت لم تزل عندنا في العالم العربي، في حدود أضيق، وهنا يجيء هذا الاختراق الفعّال من جهة الموضوع، الفكرة، في بيئة لم تزل مفرداتها الروائية غير مكتملة الأركان وبالتالي الرسوخ كفن. أما الإبداع الفني بمختلف تفاصيله، فيكمن في الأسلوب السردي الرشيق الخاص بـ"نور" في تقديمه لأحداث الرواية، وذلك من خلال اشتغاله الدقيق على: نوع الحكاية، الحبكة، بناء الشخصيات، اللغة الرياضية الرشيقة والتي جاءت متجانسة تماماً مع باقي العناصر، وكونه شاعراً منحازاً وبشدة لقصيدة العمود، فلا بد أن يترك شيئاً من أثره الشعري في "الحدس"، لكن بانضباط شديد، وبتقشّف، وذلك لإدراكه كشاعر وكاتب خطورة الشعر على الأجناس الأدبية الأخرى عموماً والرواية بشكل خاص لجهة نوعها أولاً، وثانياً لجهة معالجته الفكرية للعوالم الخيالية التي خاض بها، -هذا النوع من الأدب لا يحتمل اللغة الشعرية ولا تحتمله- وكأنها مكعب "بزل" لا يكتمل تجانسه إلا عندما تكتمل الصورة النهائية، وإن كان استشراف المستقبل بناءً على دراسة معطيات الحاضر والماضي ثم الربط مع مفردات اليومي بكليته واستنتاج مفردات هذا المستقبل، هو من أهم ما يمكن للمبدع أن يقدّمه في نتاجه الإبداعي -الروائي هنا بشكل خاص-، فإن رواية "الحدس" حققت هذه النقلة المهمة، وذلك من خلال خوضها في الواقع المتخيل الذي تقدمه كصيغة مستقبلية قادمة لطبيعة الحياة وشكلها، وبهذا أيضاً يكون تعريف أو أحد تعاريف الرواية بكونها فعل "خلق" أولاً، ينطبق على هذا العمل الأدبي، الذي يقدم شبكة دقيقة من الأفكار الفلسفية والمقولات الاجتماعية بشقيها العلمي والشعبي، والحقائق العلمية، سواء تلك المغلقة أو المفتوحة والممسوكة بإتقان شديد، وقد يؤخذ هذا على فن خطير كالرواية، لكن مع هذا النوع من الأعمال الأدبية التي لها طابع رياضي، -كل الفنون تسعى لأن تصبح رياضيات- سيدرك القارئ أن هذا الإتقان هو جوهر التقنية السردية، التي تقدم المعلومة بتتالٍ يمكن وصفه بالسهل الممتنع، شخصيات لها أكثر من بعد رمزي، حبكات متلاحقة، رشيقة، مترابطة، موضوع شيق، لغة رياضية يلجم اندفاعها القليل من الوصف الشعري الساحر.

تبدأ الرواية بالسؤال الذي خيّم طويلاً على خيال الشعراء والفلاسفة وحتى أهل العلم، أيهما هو الحقيقة؟ هل هو الواقع أم الحلم؟ هذا السؤال لن يذهب الكاتب للتعاطي معه وفق منطق "الشك"، بل من منطلق اليقين في التفريق بين كلّ من العالمين، فلكل عالم منهما معطياته التي يستنتجها الكاتب من خلال الشخصية الرئيسية "أرود"، الذي ينتمي إلى أسرة عربية هي من أعضاء الحركة "الاستعادية" التي تتعامل، حسب زمن الرواية ومفرزاته التكنولوجية المخيفة، بحذر شديد مع السيطرة المهولة للآلة على مناحي الحياة وبمختلف تفاصيلها بناء على الملاحظة الشخصية، والخيوط المتشابكة التي ستنقل الجواب الدراماتيكي عن السؤال السابق، رغم تشعبها وتنقلها تارة بين الواقع ومعطياته وتارة بين الحلم ومعطياته المختلفة أيضاً، إلا أنها خيوط ممسوكة بدقة وبنهج يجمع ما بين العلمي والأدبي في منطق السرد المسبوق بالتحليل والاستقراء والاستنتاج، وإن كان الميلُ لدى الكاتب في "الحدس" للجانب الاستنتاجي هو الأكثر هيمنة على عمله، وهذا من المأخذ على فن الرواية، الفن الذي يعلي من الشأن الأدبي ومفرداته على ما غيرها، إلا أن طبيعة ونوع الرواية، ما كان لها أن تحقّق السمعة الطيبة التي حققتها "الحدس" بُعيد طرحها للقراء، لولا أنه تعامل بحرفية مع تلك الثيمة الجديدة في عالم الرواية العربية لا العالمية، وفي هذا ما يؤكد مرة جديدة وجهة النظر الصائبة لجهة التعامل مع الفكرة وفق معطيات المرحلة بعديها العربي والعالمي أيضاً.

"الحدس" رواية لن تستطيع كقارئ مهما كانت صفتك، أن تدعها قبل أن تتأكد أكثر من مرة إن كنت انتهيت من القراءة أم أنك لا زلت عالقاً في واحدة من الحبكات أو الأحلام التي ينسجها نور الدين شبيطة ببراعة وذكاء لا يتنازل للحظة واحدة عن حدّته واتقاده في كل مفرداتها.

تمّام علي بركات

معرض توثيقي في ذكرى استشهاد الفريق قاسم سليماني

"فقط لأجل الله" عنوان المعرض التوثيقي الذي أقيم بمناسبة الذكرى الأولى لاستشهاد الفريق قاسم سليماني في المركز الثقافي- أبو رمانة- بالتعاون بين وزارة الثقافة- مديرية ثقافة دمشق- والمستشارية الثقافية الإيرانية، ومركز الفكر والفن الإسلامي.

بدا المعرض أشبه برواية بصرية متتالية الفصول ليوميات من سيرته الذاتية طالت مراحل عمله النضالي والبطولي منذ شبابه حتى استشهاده، ومواقف إنسانية عاشها، وسلوكيات لم يعرفها كثيرون عبّرت عن المشاعر الوجدانية الرقيقة التي كان يكنّها للآخرين، وعن قيمه النبيلة التي يتمثّلها، بالاعتماد على الملصقات التي ذيّلت بهوامش كتابية تشرح الصورة، فدمجت اللوحات بين الصورة البصرية والسرد، وهي رسومات مسحوبة عن اللوحات الأصلية التي نفذت بقلم التحبير، ثم لوّن فوقها بالألوان المائية بانطباعات أقرب إلى الواقعية. وعكس اللون الترابي بتدرجاته الذي هيمن على اللوحات، البيئة الحربية والنفسية التي عاشها الشهيد مع عناصره.

الغزلان والثلوج

وقد شد انتباه الزائرين أحد الملصقات الذي يظهر فيه سليماني يتحدث بالهاتف برفقة أحد عناصره أمام سيارته، ولم يتوقع أحد أنه- كما كتب- يطمئن عن الغزلان أثناء هطل الثلج رغم شدة وطأة المعارك "كان صوت الرصاص يعلو من سماعة الهاتف، فقال: سمعت بأن الثلوج تهطل في طهران بغزارة، والغزلان في هذه الأيام تنزل من الجبال بحثاً عن الطعام، أحضروا كمية من العلف وضعوها على أطراف المقر كي لا يهلكوا من الجوع، ثم عاود الاتصال من بعد ظهر اليوم نفسه ليتأكد من تنفيذ الأمر، فأخبره أن الأمر قد تم"، ما استدعى استغراب مرافقه، "ولكن لماذا تتابعون طعام الغزلان وسط المعارك مع داعش؟ فأجاب: أنا أؤمن بشدة بدعائهم الصالح".

ويبدو حرصه على الأمانات الشخصية بموقفه في إحدى المعارك، "إذ انتقلت المعارك إلى المدينة، وانتقل البعض مرغمين إلى منازل الناس، فوقف في القوات مخاطباً: إذا حدث هجوم على مدينتكم، هل تقبلون بأن يتم الدخول إلى بيوتكم؟ يجب أن تنتبهوا جيداً لحق الناس". وكان سليماني يأبى أن يتناول الطعام دون مشاركة عناصره، وحادثة السيول إحدى الدلائل على ذلك، جاء برفقة "أبو مهدي المهندس" وشباب الحشد الشعبي إلى منطقة شادكان لمساعدة المنكوبين بالسيول، وضعوا له "سفرة"، فصار ينادي القوات والمرافقين فرداً فرداً بأسمائهم ويطعمهم بيده كما الأم".

حلم لم يتحقق

كما حفل المعرض بمواقفه البطولية والسياسية وشجاعته بالمعارك وقدرته بالتأثير وبث روح الحماسة بين صفوف المقاتلين، وبقي حلم سليماني الذي أحس بأوجاع الناس وعاش تطلعاتهم أن يعود إلى قريته ويزرع ليحصد الآخرون، لكن يد الغدر والإرهاب قضت على حلمه وأصبح شهيداً في جنان الخلد، "ذهبنا معاً إلى مسقط رأسه وقال: إذا سمح لي القائد يوماً بأن أتنحى عن عملي سأعود حتماً إلى القرية وأنشغل بعمل والدي من جديد، كان أبي فلاحاً، هو من زرع كل هذه الشجيرات بيديه، كم أود أن أعود وأوفر لشباب القرية شغلاً منتجاً من هذه الصحراء التي لا يقدرها أحد".

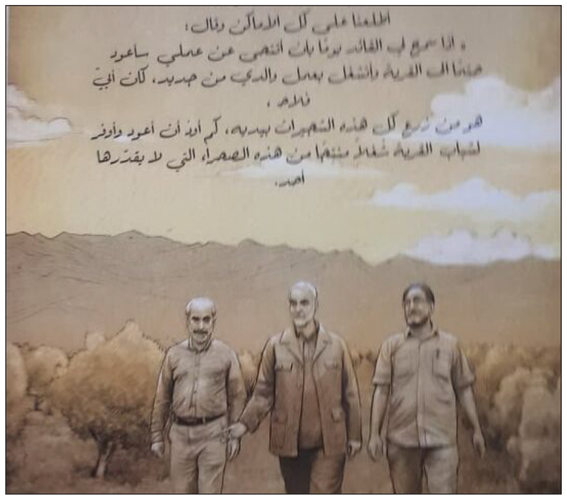

ملده شويكاني

انطلاق تصوير الجزء الثاني من "مقابلة مع السيد آدم"

بدأ المخرج فادي سليم تصوير أولى مشاهد الجزء الثاني من مسلسل "مقابلة مع السيد آدم" في مدينة دمشق، العمل من تأليفه وكتابته، وشاركه بكتابة السيناريو والحوار شادي كيوان، وإنتاج شركة "phonex group" فونيكس غروب.

يضمّ الجزء الجديد معظم أبطال الجزء الأول، إلى جانب مجموعة من الممثلين الجدد الذين سيلعبون أدواراً لخطوط درامية أضيفت إلى العمل.

يُذكر أن "مقابلة مع السيد آدم" عُرض في رمضان الماضي على عدة محطات عربية، والعمل بوليسي يحكي قصة "آدم" طبيب شرعي تتعرّض ابنته الوحيدة للخطف لإجباره على تغيير تقريره في إحدى القضايا ليبدأ بعدها عمليات انتقام متسلسلة تطال عدداً من المتورطين.

دار أوبرا دمشق تطلق قناتها الخاصة على موقع اليوتيوب

أطلقت الهيئة العامة لدار الأسد للثقافة والفنون قناة خاصة بها على اليوتيوب تحمل اسم (Dam opera house) سيتمّ من خلالها تحميل الحفلات التي تقيمها على مسارحها، بهدف إتاحة فرصة المتابعة الأوسع لجمهورها، ولاسيّما مع نجاح تجربة البث المباشر للحفلات على صفحة الفيسبوك بدقة عالية.

الإعلان الرسمي عن إطلاق القناة تمّ خلال الاجتماع السنوي الموسّع للجنة البرمجة والمشاهدة في دار الأوبرا يوم السبت الماضي في القاعة متعدّدة الاستعمالات، وخلال الاجتماع ناقشت اللجنة نوعيّة العروض التي استضافتها الهيئة العامة للدار خلال العام الماضي، كما درست الطلبات المقدّمة لإقامة عروض العام الحالي.

مدير عام دار الأسد للثقافة والفنون المايسترو اندريه المعلولي أكد ضرورة وضع ضوابط ومعايير عالية لانتقاء الحفلات التي ستقيمها دار الأوبرا، بما يضمن الحفاظ على مستوى فني لائق، ولفت إلى ضرورة التعاون بين جميع كوادر دار الأوبرا والحفاظ على روح الفريق الواحد لرفع سويّة العمل وتطويره، وإرضاء الجمهور.

الموهبة.. أصلاً!

أعلام كثر، مروا في الحياة مروراً نورانياً لصيقاً بالناس جيلاً بعد جيل، ومنهم الأدباء والشعراء، لأن حضورهم ما زال وافراً بمعانيه وترسيماته، ووافراً بما استحوذ عليه من جمال وغنى، ومن هؤلاء الأدباء النورانيين جبران خليل جبران (١٨٨٣- ١٩٣١) الذي عاش حياة قصيرة، لكنها ملأى بالحضور والإبداع والدروس الجميلة، فهو، ومن بلاد المهجر حيث عاش، كان المنادد الأكبر لشعراء العربية في الوطن العربي بشعره، فقد كانت قصيدته حين تنشر في البلاد العربية، في القاهرة أو بيروت أو دمشق أو القدس، تصير حديثاً للجمال والرفعة واشتقاقات اللغة ومباني العمارة الفنية للقصيدة وهي في تمظهراتها الحديثة المتجددة، عدا عن أنها تُحفظ كما لو أنها نشيد وطني، وتُغنى أيضاً لأن إيقاعاتها أجراس، وخصوبتها وغناها تمثل خصوبة البراري وغناها في آن.

ولم يكن الشعراء وحدهم من يتابع قصيدة جبران بل أدباء النثر أيضاً، وأهل الثقافة عموماً كانوا يتابعون كتاباته النثرية لأن طاحونة الحديث الوافي ستدور في الصحف والمجلات والمقاهي الثقافية حول المعاني التي يكتبها، وحول مبانيها وغناها وامتلائها الثقافي البهّار، وثقل الموهبة التي تجول مجازاً في جوانب روح جبران مثل الطيور، فقصيدته تقرأ في البلاد العربية بوصفها قصيدة لمعلم من معلمي الشعر وكتّابه وصنّاعه المعدودين، وكذلك كانت حال نثره الجميل لهذا رافقها التأييد لكي تقرّ في المناهج الدراسية في غير بلد عربي، وعبر مروحة واسعة من الموضوعات المختلفة المتعددة.

نثر جبران خليل جبران عرف الشهرة والانتشار والحوارات الكثيرة والمتداخلة، حين تلقفته الحياة الثقافية العربية ممثلة بالصحف والمجلات والمنابر، والصالونات الأدبية المعروفة في عواصم الثقافة العربية آنذاك (القاهرة، بغداد، دمشق، القدس، بيروت) من جهة، وممثلة بقولات النقاد العرب الذين راحوا يقرؤونه مثلما يقرؤون الكتب العزيزة من جهة أخرى، وقد حيّرت نصوص جبران النثرية النقاد والدارسين، فاختلفوا في النظرة إليها، وتمايزوا في تصنيفها وأخذها إلى أيٍّ من أجناس الأدب المعروفة، فقالوا عن نص له إنه قصة قصيرة، بينما عدّه آخرون رواية صغيرة، وقالوا عن نص آخر إنه مقالة بينما عدّه آخرون قصيدة نثر، وهكذا اختلفوا لأن إبداع جبران خليل جبران كان مختلفاً وجديداً، لأن وجوه البراعة والاشتقاق والافتراع البادية منه كانت مختلفة وجديدة ومتنوعة أيضاً؛ ومثلما شغلت قصائد جبران النقاد العرب شغلت نصوصه النثرية النقاد العرب أيضاً، ومثلما تعددت الآراء حول شعره تعددت الآراء أيضاً حول نثره، بل ما زالت الحيرة ماثلة إلى يومنا الراهن، فمن يستطيع تجنيس كتابه المذهل (النبي)، وفي أي خانات الإبداع يوضع، إنه، من دون شك، عصي على التجنيس!

ولعل هذا أحد وجوه الثقافة الكبيرة التي تحلّى بها جبران، وأحد وجوه الموهبة الأدبية التي كانت قادرة على النفاذ من أُطر التجنيس وحدوده، ولذلك غدت مؤلفات جبران خليل جبران فصولاً ثقافية تتالى على مرّ الأزمنة لكي تعرفها الأجيال المهمومة بالثقافة والإبداع.

لم يكن وراء جبران خليل جبران سوى موهبته التي أعطت نصوصاً هي اليوم في حكم الثوابت الأدبية والإبداعية، بل كدت أقول هي اليوم ينابيع آبدة لابدّ لأي مهموم بالثقافة والأدب والإبداع من أن يمرّ بها لا ليعرفها بل ليرتوي منها، لأن المار بها سيُمسّ بنورانيتها ولهذا سيتلبث عندها طويلاً..

أتحدث عن جبران خليل جبران، كي أشير إلى حالات الاستقواء الخارجية، البعيدة عن الموهبة، التي يراد لها، في أيامنا الراهنة، أن تمنح النصوص المطفأة جمالاً وحضوراً، لكن من أين للذي ولد جافاً يبساً أن يغدو طراوة ونداوة فيخضرّ ويزهر ويثمر، إنها معضلة، إن لم تكن استحالة!

حسن حميد
Hasanhamid55@yahoo.com